# جامعة قاصدي مرباح ورقلة

## كلية الحقوق والعلوم السياسية

## قسم العلوم السياسية


مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية

شعبة :العلوم السياسية

تخصص : دراسات أمنية واستراتيجية

# استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة الإرهاب الدولي

# دراسة مقارنة لتنظيمى القاعدة وداعش


اعداد الطالبة :

أسماء علالي

اشراف الأستاذ:

د-محمد خميس


لجنة المناقشة

| اسم ولقب الاستاذ | الصفة |
|---|---|
| د-سمير بارة | رئيسا |
| د-محمد خميس | مشرفا ومقرر |
| د-سالمة الإمام | مناقشا |

نوقشت وأجيزت يوم: 22 |جوان |2019

السنة الجامعية

1440\1439هـ/ 2019\2018م

# الشكر

أتوجه بالشكر الجزيل الى المشرف الدكتور" محمد خميس" نظير المجهودات المبذولة الذي كان سببا بعد التوفيق من الله في انجاز هذا العمل العلمي المتواضع.

وجميع أساتذة القسم وطل قمه الاداري نظير ما قدموه لنا من استشارات وتعاون.

ولجنة المناقشة نظير تفضلها قبول مناقشة هذا العمل.

وكذا زميلات وزملاء الدراسة.

وأفراد العائلة.

وكل من قدم يد العون وساهم في انجاز هذا العمل.

## الملخص

**أولا : بالغة العربية**

يعد الإرهاب الدولي ظاهرة لا تماثلية تستهدف أمن الدول ومصالحها الداخلية والخارجية ، وعانت الولايات المتحدة الأمريكية من أعمال العنف والتطرف قبل أحداث 11من سبتمبر 2001، لكن بعد هذا الحدث شرعت في وضع استراتيجيات عديدة ومتنوعة لمواجهة هذا التهديد ، وسنتناول في هذه الدراسة كل من نموذج القاعدة وداعش .

وكانت أهمية هذا الموضوع مقارنة استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة تنظيمي القاعدة وداعش.

وتمثلت اشكالية الدراسة فيما يلي : كيف تطورت استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة تنظيمي القاعدة وداعش؟

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة تنظيمي القاعدة وداعش وقد استخدمنا لذلك المنهج المقارن وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

رغم استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لاستراتيجية العسكرية واستراتيجية القوة اللينة لم تنجح في القضاء على التنظيمين الارهابين .



**الكلمات المفتاحية**

-مكافحة الإرهاب

-الولايات المتحدة الأمريكية

-تنظيم القاعدة

-تنظيم داعش



**ثانيا :بالغة الانجليزية**

International terrorism is an asymmetric phenomenon aimed at the security of States and their internal and external interests, The United States suffered from acts of violence and extremism before the

events of September 11, 2001, but after this event began to develop many different strategies to address this threat, and we will discuss in this study both the model of Al Qaeda and the organization of the Islamic State.

The importance of this topic was a comparison of the strategy of the United States of America in combating al-Qaeda and the Islamic state.

The problematic with the study was: How the US strategy evolved in the fight against Al Qaeda and the islamic state.

This study aims to identify the strategy of the United States of America in the fight against Al Qaeda and the Islamic State.

We used this comparative method.

The results of the study are as follows: Despite the use of the US military strategy and soft power strategy has not succeeded in eliminating the terrorist organizations.

**Keywords**

- Counterterrorism
- United States of America
- Al-Qaeda organization
- organization of the islamic state

# فهرس المحتويات

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الشكر | 1 |
| الملخص | 2 |
| فهرس المحتويات | 4 |
| مقدمة | 6 |
| الفصل الأول : جذور وتأسيس تنظيمي القاعدة وداعش | 14 |
| المبحث الأول :نشأة وظهور تنظيم القاعدة | 16 |
| 1-جذور وخلفيات تنظيم القاعدة | 16 |
| 2-الهيكل التنظيمي لتنظيم القاعدة | 20 |
| المبحث الثاني: نشأة وظهور تنظيم داعش | 26 |
| 1-جذور وخلفيات تنظيم داعش | 26 |
| 2-الهيكل التنظيمي لتنظيم داعش | 29 |
| خلاصة الفصل الأول | 32 |
| الفصل الثاني: استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة تنظيمي القاعدة وداعش | 33 |
| المبحث الأول: الاستراتيجية المعتمدة لمواجهة تنظيم القاعدة | 34 |
| 1-استراتيجية الرئيس بوش الأبن لمواجهة تنظيم القاعدة | 34 |
| 2-استراتيجية الرئيس أوباما لمواجهة تنظيم القاعدة | 37 |
| المبحث الثاني: الاستراتيجية المعتمدة لمواجهة تنظيم داعش | 41 |
| 1-استراتيجية الرئيس أوباما لمواجهة تنظيم داعش | 41 |
| 2-استراتيجية الرئيس ترمب لمواجهة تنظيم داعش | 42 |
| خلاصة الفصل الثاني | 45 |
| الخاتمة | 46 |
| قائمة المراجع | 48 |

# مقدمة

يعد الإرهاب الدولي ظاهرة لا تماثلية تستهدف أمن الدول ومصالحها الداخلية والخارجية حيث برزت هذه الظاهرة الى سطح الأحداث بحدة بعد تفجيرات 11من سبتمبر 2001 ، وعانت الولايات المتحدة الأمريكية من أعمال العنف والتطرف قبل أحداث 11من سبتمبر ، لكن بعد هذا الحدث شرعت في وضع استراتيجيات عديدة ومتنوعة لمواجهة هذا التهديد ، وسنتناول في هذه الدراسة كل من نموذج القاعدة وداعش .

**اشكالية الدراسة :** في ظل استمرار مكافحة الإرهاب من فترة الرئيس **بوش الأبن** الى الرئيس الحالي **ترمب** ، كيف تطورت استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة تنظيمي القاعدة وداعش ؟

وتضمنت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية :

1-فيما تمثلت استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في محاربة تنظيمي القاعدة وداعش؟

2-هل نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في القضاء على تنظيمي القاعدة وداعش؟

***فرضية الدراسة :***

-تتشابه استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة تنظيمي القاعدة وداعش في الاستراتيجية العسكرية وتختلف في استراتيجية القوة اللينة .

***أسباب اختيار الموضوع :***تمثلت أسباب اختيار الموضوع فيما يلي :

1- الأسباب الموضوعية : التخصص ومجال الدراسة المتمثل في دراسات الاستراتيجية والأمنية ،وكذاك ما يثيره هذا الموضوع من اهتمامات لدى الدول ،كون الارهاب ظاهرة أمنية خطيرة تستهدف أمن الدول ومصالحها .

2- الأسباب الذاتية : الاهتمام الشخصي بموضوع الإرهاب الذي ينسب غالبا الى الإسلام ، و محاولة الحصول على إجابة علمية موضوعيه يمكن من خلالها معرفة مدى الصح والخطأ في هذا الحكم .

***هدف الموضوع:*** مقارنة الاستراتيجية التي حاربت بها الولايات المتحدة الأمريكية تنظيمي القاعدة وداعش ومعرفة مواطن التشابه والاختلاف وهل نجحت في ذاك.

***أهمية الموضوع:*** تأتي أهمية هذا الموضوع من كون مكافحة الإرهاب الدولي استمرت مع ثلاث رؤساء أمريكيين بداية من **بوش** و**أوباما** وصولا الى الرئيس الحالي **ترمب** ،حيث حاول كل رئيس وضع استراتيجية معينة ، بالإضافة الى أنه موضوع يسيطر على الساحة الدولية والاهتمام الأمريكي منذ أحداث 11من سبتمبر 2001.

***مناهج ونظريات الدراسة :***

***المنهج المقارن :*** هو اجراءات تهدف الى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها ، وكذاك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض ، وذاك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواحي مختلفة قابلة للمقارنة[1] ، وقد استخدمنا هذا المنهج للمقارنة جوانب التشابه واختلاف في استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة تنظيمي القاعدة وداعش.

***المنهج الوصفي*** : هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذالك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة [2] ،واستخدمنا هذا المنهج لوصف الاستراتيجية الأمريكية في مكافحة الإرهاب.

***نظرية الحروب اللاتماثلية :*** نتناول التعريف اللغوي واصطلاحي لنظرية الحروب اللاتماثلية:

**لغة** : يعتبر اللاتماثل هو نفي التماثل الذي يعني التشابه والاتفاق ويقال تماثل الشيئان أي تشابها وبذاك يكون اللاتماثل هو الاختلاف و التفاوت [3].

**اصطلاحا:** التهديدات أو الحروب اللاتماثلية هي التي يختلف فيها أطراف النزاع من ناحية النوع والتسلح أي الحروب بين الدولة وللادولة والتي يكون فيها اختلاف نوع وألية وكمية السلاح.

فقد ارتبط مفهوم الحرب اللاتماثلية بالحرب على الإرهاب حين أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية ذاك بعد هجمات 11سبتمبر 2001، حيث صرح الجيش الأمريكي على أنه في حرب غير تقليدية ولا متماثلة ضد تنظيم القاعدة ، وظهر المصطلح لأول مرة في مقال نشر في جريدة بريطانية سياسات[4] عالمية بعنوان : لماذا تخسر الدول الكبرى الحروب الصغيرة سنة 1975للمفكر والباحث: **لا ندرومك** ، حيث أشار الى أن حرب التحرير الجزائرية والحرب الفتنامية هما أكبر دليل على أن قوة الجيش العسكرية للدولة لا تضمن الفوز في الحرب ، لان التصعيدات في مثل هذه الحروب لا يخدم القوى الخارجية خاصة اذا طالت مدتها فهي تستهلك كل طاقاتها الاقتصادية والبشرية للوصول الى هدف معين .

وكذاك تعرف الحروب اللاتماثلية بالحروب التي تعرف تفاوتا في القوى أي أحد أطرافها لا يمثل دولة أو بين دولة ومجموعة داخلية غير تابعة للدولة الخصم .[5]

***مفاهيم الدراسة :***

---

[1] علي عاطف، **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية** ،(بيروت :مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط 1 2006)،ص132.

[2] محمد عبيدات ، محمد أبو نصر ، عقلة مبيضين ،**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ،(عمان : دار وائل للطباعة والنشر ،ط2، 1999)،ص46.

[3] سارة شرقي ، **الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية في ظل التهديدات اللاتماثلية ( حزب الله وحركة حماس 2006-2008)**،مذكرة غير منشورة ، (جامعة المسيلة : كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2016-2017)،ص11.

[5] **نفس المرجع** السابق ، ص11-12.

***مفهوم الاستراتيجية :*** أصل الكلمة عسكري ويعود أول استعمال لها في الحضارة اليونانية ، فلقد ظهرت في أثينا منذ القرن 5 قبل الميلاد وظيفة ما يمكن أن نسميه المخطط الاستراتيجي أو الحربي ، حيث القبائل تختار عشر " استراتيجيين أو مخططين يؤسسون مدرسة يستطيع من دخلها أن يفرض نفسه على الأخريين المتبقيين ، لكن جميع الأعضاء في هذه المدرسة لديهم الامكانية في قيادة الجيش أو جزء منه .[1]

أما عن أصل مصطلح الاستراتيجية starto agein فهو مصطلح مقسم الى جزئيين ويعني " الجيش الذي ندفع به لأمام " وبوصل طرفي المصطلح stratosو agein نحصل على strategos وهذا يعني " الجنرال " ، وفعل stratego يعني قاد أو أمر ، أما الصفة منها strategikoe والتى تجمع strategika فهي تعني وظائف وأعمال الجنرال بالمفهوم العسكري للكلمة ، وتعني الصفات التي يمتلكها الجنرال ، الاستراتيجية اذا هي فن القيادة لجيش أو بشكل أشمل هي فن القيادة ، لكن نلاحظ أن مصطلح الاستراتيجية أصبح يطلق على ميادين عدة كالسياسية والاقتصادية والمجتمع والتعليم والتربية وهذا نتيجة التطور الذي مس هذا المصطلح وكما يمكن للاستراتيجية أن تكون فن كما هي علم وذاك أثناء تطبيقها وممارستها عمليا .[2]

***مفهوم الإرهاب الإسلامي :*** هناك جدل حول مفهوم هذا المصطلح بين من يرى أن الشريعة الإسلامية تحرض على العنف وبينما من يرى أن الشريعة الإسلامية متسامحة وتحث على السلام ، فحجة الفريق الأول هو آية السيف (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) الآية الخامسة من سورة التوبة ،حيث نجد أسامة بن لادن قد استشهد بها في اعلان الحرب عام 1998، اذ يقول الجهاديون إن كل الآيات التي نزلت قبل آية السيف ، والتي فيها حديث عن السلم والموادعة والصفح وعدم الإكراه ، آيات منسوخة مثل آية (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) البقرة:256 و آية (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) الممتحنة:8 وآية (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ )الانفال :61 وآية (فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ) الكهف :29 .[3]

---

[1] صلاح نيوف ، **مدخل الى الفكر الاستراتيجي** ،(الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك ، كلية العلوم السياسية )،ص10.

[2] نفس المرجع السابق ، ص9_6.

[3] خالد الغالي ، "آية السيف ...الآية التي قسمت العالم "، في https://www.irfaasawtak.com/a/ - html.329762،تم الاطلاع عليه يوم 8جوان 2019.

فهذه الآيات نسختها آية السيف وهي تؤصل للعلاقة بين المسلمين وغير المسلمين وتأمر بقتل المشركين أينما وجدو في كل زمان ومكان ، بالإضافة الى كون جهاد الطلب الذي يعني مهاجمة الأعداء في ديارهم مستمر الى يوم القيامة سوآءا وجدت الدولة الإسلامية أم لم توجد.

ويري **أبن تيمية** أن العقوبات التي جاءت بها الشريعة لمن عصى الله ورسوله وكان أحدهما المقدور عليه من الواحد والعدد والثاني عقاب الطائفة الممتنعة كالتالي لا يقدر عليها الا بقتال فأصل هذا هو جهاد الكافر الذي بلغته دعوة الله ورسوله فلم يستجب فانه يجب قتاله (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ )الأنفال : 39[1].

ويري **ابن باز** أن العلماء قالوا إن آية السيف ناسخة لجميع الآيات التي فيها الصفح والكف عن المشركين والتي فيها الكف عن القتال من لم يقتال ،فآية السيف هي آية القتال ، آية الجهاد ، أية التشمير عن ساعد الجد ، وعن المال والنفس لقتال أعداء الله حتي يدخلوا في دين الله[2] .

أما الفريق الثاني يرى أن المشركين المقصودين بأية السيف هم المشركين المحاربين فقط دون غيرهم ، إضافة الى كون النسخ أصلا باطلا وغير موجود في القران لان ذاك يشوه قدسية القران الذي هو كلام الله عز وجل .

ويرى **عدنان إبراهيم** أن الذين يقول أن آية اسيف تفتح حربا مفتوحة على المشركين هذه مغالطة لكتاب الله ...آية السيف مسبوقة بالآية الرابعة (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) التي تنقض هذا الفهم تماما وتؤكد أن المسلمين الذين أمرنا بحربهم هم فريق خاص من المشركين ، مشركين اعتدوا علينا ونبذوا عهدنا دون ايذان وظاهروا علينا وهم بدأونا أول مرة [3].

لا ريب ان النسخ بمعنييه : الابطال والتعديل ، موجود ذكره في القران في قوله تعالى (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) البقرة : 106 وقوله تعالى (وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ۙ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) النحل :101ولكنه نسخ بين الشرائع والرسالات وليس بين آيات الرسالة الواحدة ، وما زعموا من أن **عبد الله بن مسعود** قال : أقرأني رسول الله

---

[1] ابن تيمية ، **فقه الجهاد** ،(دار الفكر العربي : بيروت )،ص71.

[2] بدون مؤلف ، " ما سبب نزول الآية الخامسة من سورة التوبة ؟ ، في https://islamqa.info/ar/answers/210002،تم الاطلاع عليه يوم 8جوان 2019.

[3] خالد الغالي ، "آية السيف ...الآية التي قسمت العالم "، في https://www.irfaasawtak.com/a//329762.html،تم الاطلاع عليه يوم 8جوان 2019.

آية فحفظتها وكتبتها في مصحفي ، فلما كان الليل عدت الى مصحفي فلم أرجع منها بشيء ( أي لم يتذكر مما حفظ ) وغدوت على مصحفي فاذا الورقة بيضاء ، فأخبرت النبي فقال لي : يا **ابن مسعود** تلك رفعت ، وهذا المثال على قوله تعالى ( أو ننسها ) الانساء ، فهذا غير مقبول لان النسخ لا يكون إلا بين رسالات سماوية يفصل بينها قرون ولا تكون في آيات رسالة واحدة يفصل بينها ساعات ،والانساء هو لرسالة سابقة لم يذكرها رب العالمين وإنما نوه لها بقوله (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ) غافر : 78 و الانساء ورد في قوله تعالى ( ومنهم من لم نقصص عليك ) أي دخلوا دائرة النسيان .

ويستلزم من هذا أن يوجد في القران أحكاما من رسالات سابقة يوجد في القران ما هو خير منها وهذا معنى عبارة ( نأت بخير منها ) وكذاك يستلزم أن نجد أحكاما من رسالات سابقة توجد في القران ما يماثلها وهذا معنى عبارة ( أو بمثلها ) .

فعن الأحكام من رسالات سابقة التي يوجد في القران ما هو خير منها نأخذ مثال : (( وإذا وجد رجل مضطجعا مع امرأة زوجة بعل يقتل الإثنين )) التشريع ، الآية 22، (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) النور:2[1]، هذان حكمانا مختلفان في موضوع واحد هو الزنا ، الأول في التوراة والثاني في القران ، نسخ الله تعالى الرجم في الأول وآتي بالجلد في الثاني ، والثاني خير من الأول .

مثال أخر : قال تعالى (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ) المائدة 45 هذا حكم توراتي بدلالة قوله تعالى قبلها (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ) المائدة :44 وكان قبل ذاك حكما بابليا نصت عليه شريعة حمورابي في المواد 230،200،197،196،ثم جاءت الشريعة المحمدية بخير منه ، وذاك في قوله تعالى (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) الأسراء : 33، هنا نفي تحريم قتل النفس البشرية كما كان عند موسى ، إلا أنه أضاف عبارة (إلا بالحق ) ليتوسع بذاك مفهوم قتل النفس ليشمل

[1] محمد شحرور ، تجفيف منابع الإرهاب ، ( بيروت : دار الحازمية الأهلي لطباعة والنشر والتوزيع ، ط1،2008 )،ص61.

الحيوان والنبات ، فكلاهما نفس ، قتل الحيوان للانتفاع بلحمه وجلده وشعره هو قتل بحق أما غير ذاك فلا ، وقتل الأشجار للانتفاع بأخشابها هو قتل بحق أما غير ذاك فلا.

أما عن أحكام من رسالات سابقة يوجد في القران ما يماثلها نجد في القران عبارة هي ( يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ) تتكرر بصورة طبق الأصل في القصص القرآني على لسان جميع الأنبياء والرسل .

كذاك نجد قوله تعالى واصفا التوراة (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ) الأنبياء : 48 ثم يقول في جانب أخر واصفا التنزيل الحكيم (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) البقرة 185 والتماثل بين الرسالتين نراه واضحا في نقطتين : الأولى : أن كلتيهما هدى ونور للمتقيين ، والثانية : أن ثمة فرقانا واحد نزل مع الرسالتين هو الوصايا العشرة عند موسى و آيات الانعام 151,152,153,عند محمد [1]

نلاحظ أن الفريق الأول هو الرأي الأرجح لتفسير ظاهرة الإرهاب منذ أحداث 11من سبتمبر والى الآن ،لأن الإرهابين يعتبرونه سند نصي ينطلقون منه في تبرير أعمالهم خصوصا فيما يتعلق بجهاد الطلب الذين يعتبرونه مستمر الى يوم القيامة سواءا وجدت الدولة الإسلامية أم لم توجد ، بالإضافة الى وجوب قتل المشركين .

لكن نتحفظ عن هذا الراي خصوصا فيما يتعلق بقضية النسخ لأنه مفهوم يشوه قدسية القرآن ويفتح باب التحريف والتأويلات الغير سوية بالإضافة الى كونه رأى قديم يعود الى البداية الأولي لإسلام الذي كان يتميز بخصائص معينة لم تعد موجودة في الحضارة الحالية ، فعقل الإنسان الحالي لم يعد يؤمن أن العنف وسيلة لتحقيق الأهداف لأنه فعل بدائي وأكثر تكلفة ويعرض صاحبه لحجر القانوني وتشويه شخصية الفاعل اجتماعيا ، لذاك أصبح يلجئ الى طرق ووسائل أخرى مثل التفوق التكنولوجي والاقتصادي والسيطرة العلمية لفرض الذات وتحقيق الأهداف.

**<u>الدرسات السابقة :</u>** دراسة عفاف محمد إسماعيل المليحي 2018: بعنوان استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإرهاب : دراسة حالة "داعش في عهد أوباما 2008_2016" هي دراسة عبارة عن مقال قارنت فيه الباحة بين استراتيجية **أوباما** واستراتيجية **جورج بوش** في مكافحة الإرهاب، وكانت إشكالية الدراسة كالتالي : ماهي

[1] نفس المرجع السابق ، ص61_62.

الاستراتيجية التي أتبعها الرئيس **باراك أوباما** تجاه مكافحة الإرهاب بصفة عامة وتنظيم داعش بصفة خاصة ، وإلى أي مدى اختلفت إدارته في مكافحة الإرهاب عن إدارة الرئيس السابق **بوش** ؟ .

أما نتائج الدراسة فتمثلت فيما يلي:

الرئيس السابق **بوش** أمر بغزو أفغانستان للإطاحة بطالبان وتدمير تنظيم القاعدة والتوصل الى **أسامة بن لادن** وبعد ذاك قام بحرب على العراق بدعوى امتلاكها لأسلحة الدمار شامل وادانته العراق ،أما **أوباما** سعى على عكس سلفه **بوش** الى انهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق وعمل على تزويد أفغانستان بعدد أكبر من القوات الأمريكية ويتضح من ذالك أن **بوش** قد أدخل أمريكا في حربين كلفت الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من الأموال والقتلى ، أما **أوباما** عمل على اخراج بلده من حرب أفغانستان وحرب العراق وكان معارضا لها من البداية .

فأوجه التشابه تتمثل في أن الرئيس **أوباما** والرئيس **بوش** قد اتخذوا نفس الموقف من تنظيم القاعدة وطالبان وضرورة القضاء عليهما وأيضا تتشابه حرب الرئيس **بوش** ضد القاعدة مع حرب الرئيس **أوباما** ضد داعش ، ان كلاهما يمثلان حرب ضد أيدولوجية متطرفة .

أما أوجه الاختلاف فتتمثل في حرب العراق التي قام بها الرئيس **بوش** عام 2003 وتلك التي قام بها الرئيس **أوباما** عام 2011 فعندما أراد **بوش** الدخول في حرب العراق ادعى امتلاكها أسلحة دمار شامل أما حرب **أوباما** لم يكن في حاجة لتبرير الحرب ،حيث كان العالم يرى صور الإرهاب التي تمارسه داعش .

***هيكل الدراسة :*** تناولنا الدراسة في فصلين ، فصل أول بعنوان جذور وتأسيس تنظيم القاعدة وداعش ،خصصناه لنشأة كل من القاعدة وداعش وكذا الهيكل التنظيمي لكل منهما وفصل ثاني بعنوان استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة تنظيم القاعدة وداعش ، تحدثنا فيه عن استراتيجية الولايا ت المتحدة في مكافحة الإرهاب من القاعدة و داعش في فترة كل من الرئيس **بوش الأبن** و**أوباما** ثم **ترمب**، حيث قارنا فيه بين الاستراتيجية المعتمدة في فترة كل رئيس.

# الفصل الأول : جذور وتأسيس تنظيم القاعدة وداعش

## المبحث الأول : نشأة وظهور تنظيم القاعدة

## المبحث الثاني : نشأة وظهور تنظيم داعش

**تمهيد** :يعد كل من تنظيمي القاعدة وداعش تنظيمين ارهابيين يعتمدان على ايديولوجيا متطرفة لتشريع عمليات القتل والتفجير من أجل تحقيق أهدافهما ، وسنحاول في هذان المبحثين التعرف على كل من جذور التنظيميين وكيفية تأسيسهما والهيكلة التنظيمية التي يعتمدانها من أجل تنفيذ أعمالهما.

## **المبحث الأول:** نشأة وظهور تنظيم القاعدة

تعد تفجيرات 11من سبتمبر 2001حدث عالمي مدوي، استهدف الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تبنى هدا التفجير **أسامة بن لادن** زعيم تنظيم القاعدة ما جعل العالم يطرح العديد من الأسئلة حول قوة هذا التنظيم واستراتيجيته وكيف تمكن من إحداث خسائر كبيرة لأقوى قوة عالمية بعد الحرب الباردة، وسنتعرف على ذاك في النقاط التالية:

**1**–نشأة تنظيم القاعدة

تعود أصول تأسيس تنظيم "القاعدة " الى أواخر عام 1979، بسب الغزو السوفياتي لأفغانستان، وكانت الحكومة الأفغانية مدعوة من طرف الاتحاد السوفياتي ، أدت معارضة الشيوعيين الى قيام حركة وطنية[1]، وانتهت بهزيمة القوات السوفياتية ، لكن الدعوة الى حمل السلاح لم يستجب لها فقط أهالي أفغانستان ، فسرعان ما اجتذب الصراع الشباب المسلم في كل البقاع ، وخاصة من الشرق الأوسط الذين تطوعوا للانضمام الى ما رأوه جهاد دفاعي(يعني جهاد الدفع أن يغزو المشركين المسلمين في ديارهم) ضد الغزاة الملحدين ، كان من بين هؤلاء الدين يسمون أيضا بالمجاهدين ، أو الأفغان العرب ، كان من بينهم **أسامة بن لادن***أبن أحد أثرياء رجال الأعمال السعوديين والذي أصبح أميرا لتنظيم القاعدة فيما بعد، كان من بينهم أيضا **أيمن الظواهري**** الطبيب المصري والرجل الثاني في تنظيم القاعدة ، والدكتور **عبد الله عزام** ***الفلسطيني \الاردني وهو تلميذ السيد **قطب** الكاتب الاسلامي ، والقائد الاسلامي بين أبناء جيله والذي قام بصياغة الكثير عن مبدأ الجهاد.

عمل **عزام** مرشدا **لبن لادن** ، وكان يحث قادة المقاومة الافغانية ومجموعات المعارضة على التوحد ضد عدوهم ،أتى هؤلاء الرجال الثلاثة لقتال ضد السوفييت وكان لكل منهم أهداف خاصة طويلة.

---

[1] كريستينا هلميتش، **القاعدة : نهاية تنظيم أم انطلاق تنظيمات؟**،ت: فاطمة نصر،(دار سطور جديدة ،ط1 2011)،ص35

* ولد عام 1959بالرياض في السعودية ، من أم سوريا تدعى " علية غانم" وأب سعودي يدعى " محمد عوض بن لادن " المقاول الشهير ، تخرج من جامعة الملك عبد العزيز بشهادة في علم الادارة العامة والاقتصاد ، شارك مع المجاهدين الافغان ضد الغزو الشيوعي للأفغانستان وأسس تنظيم القاعدة عام 1989الدي تبنى تفجير 11سبتمبر 2001 .

** ولد عام 1951بمصر، إلتحق بكلية الطب "طب القصر العيني" بجامعة القاهرة وتخرج منها عام 1974،انتمى الى التيار الاسلامي ،شارك عام 1985كطبيب جراح في مستشفى الهلال الأحمر الكوني في بيشاور على الحدود الافغانية الباكستانية لعلاج المصابين من الحرب الافغانية السوفياتية ،وهناك تعرف على بن لادن ووقع معه على الفتوى عام 1998 الداعية الى هدر دماء الأمريكيين.

*** ولد عام 1941قرب قرية جنين بفلسطين ، درس الشريعة في جامعة دمشق ، انضم لجماعة الاخوان المسلمين في فترة مبكرة من حياته .يعد الأب الروحي لأسامة بن لادن ، له العديد من المؤلفات حول الجهاد من أبرزها " الدفاع عن أرض المسلمين أهم فروض الأعيان " و " آيات الرحمان في جهاد الأفغان"

أقام **عزام** رفقة **بن لادن** بنية تحتية لتجنيد المتطوعين كانت تسمى ب: مكتب الخدمة و كان هذا المكتب يوجه مسار المتطوعين والأموال ، حيث تم تجنيد عشرات الالاف من الشباب المسلمين من بلدان مختلفة بدء من الولايات المتحدة الأمريكية وحتى الفليبين وتدريبهم وتلقينهم مبادئ الجهاد ، وخصص المكتب 200مليون دولار لجهاد في أفغانستان ، كما ساهم **بن لادن** بمبالغ كبيرة من أمواله الخاصة .

عد هذا المكتب أصلا التنظيم الذي ظهر سنة 1989، فبعد انسحاب القوات السوفياتية ايقن **بن لادن** و **عزام** أن التنظيم الذي أقاموه من أجل أفغانستان لا يجوز حله ومن ثم أسسا القاعدة كمؤسسة لتأطير جهاد المستقبل .

اختلف **عزام** مع **بن لادن** حول مفهوم الجهاد، الذي يشن الحرب في داخل ديار المسلمين ويعود أصل هدا الاختلاف الى اقتراح مقاتلي مكتب الخدمات المصريين ى بتدريب المجاهدين على الأساليب الارهابية لتنفيذ حملة في بلادهم ، فرفض **عزام** ذاك و أصدر فتوى تقضي بتحريم استخدام أموال الجهاد لتدريب على تكتيكات ارهابية ، ادى هذا الاختلاف الى مقتل " عزام " في نوفمبر 1989و حسب **عبد البارئ عطوان** ، يرى أن المخابرات الامريكية هي التي قتلته بعد هذا عاد **بن لادن** الى السعودية ووضع تحت الاقامة الجبرية بعد تصاعد القلق من أنشطته المتمثلة في خطبه العامة التي يحذر فيها الشعب السعودي من التهديد الذي يمثله النظام البعثي العراقي، حيث اعتقد انه كان يخطط لغزو كل منطقة الخليج وعرض **بن لادن** على الملك **فهد** استخدام قواته من المجاهدين لدفاع عن السعودية بعد اجتياح **صدام حسين** لكويت، وبرفض السعودية استخدام قوات **بن لادن** من المجاهدين وتفضيل المساعدة العسكرية الأمريكية حدث شقاق بين **بن لادن** والمملكة، وبعد اندلاع حرب الخليج شد أسامة بن لادن الرحال الى السودان بعد توقف وجيز في أفغانستان.

استغل **بن لادن** استلاء الجبهة الوطنية الاسلامية للإنقاذ على السلطة في السودان اثر انقلاب عسكري عام 1989 واستثمر بعض الأموال في السودان في مشاريع اعمارية مثل مطار: بور سودان و وطريق: التحدي السريع بين بور سودان و الخرطوم.

لم تقتصر استثمارات " بن لادن" على البنية الأساسية في السودان بل كان يساعد في تمويل مجموعة واسعة من المقاتلين الاسلامين، كما يصفه **ريتشارد كلارك–مسؤول** عن دائرة الارهاب في الولايات المتحدة **الأمريكية ومؤلف كتاب " ضد جميع الأعداد " الدي أثار غضب " بوش " وادارته عام 2004 –بأنه** "رجل الارهاب". ويزعم **جايسون** بيرك – مؤلف كتاب القاعدة: القصة الحقيقية للإسلام المتطرف –أن القاعدة كانت تدار (كمشروع

مؤسسة رأس مالية) تدفع رواتب الارهابيين المحتملين الذين يتبنون نفس القضايا الايديولوجية.

في عام 1996 رحل **أسامة بن لادن** عن السودان وعاد الى أفغانستان وفي تلك الأثناء كانت طالبان * بقيادة **الملا عمر** ** تسيطر على أجزاء كبيرة من البلد ، عزز **أسامة بن لادن** علاقاته مع قيادات طالبان واكتسب نفوذا في أوساطهم ، من خلال تمويل التنظيم ومساعدته ماديا، بعد فترة شكلت القاعدة وحدة لحرب العصابات لهدف مساعدة طالبان في قتالها ضد التحالف الشمالي* ، تم دمج وحدة القاعدة التي كانت تعرف بالكتيبة 055والمؤلفة من عدد من العرب الأفغان يتراوح بين 1500و2000مقاتل ،دمجها في قوات طالبان المقاتلة ، فردت طالبان مجاملة **أسامة بن لادن** بأن منحته ملاذا آمنا وأمدته بأسلحة وسمحت له باستخدام خطوط طيران الافغانية لنقل الأعضاء والمتطوعين والإمدادات من الخارج.

في أوت 1996حدث تحول لتنظيم القاعدة ، تجلى في إصدار **بن لادن** فتوى بعنوان " اعلان الجهاد ضد الأمريكيين الذين يحتلون أرض الحرميين " حيث شرعت الجهاد الدفاعي ضد الحكومة الأمريكية وجيشها ، ووسعت الفتوى اطار من تخاطبهم ، حيث شملت جميع المسلمين في أنحاء العالم ، غير أن **بن لادن** ركز على السعودية حيث رأى أنها احتلت من طرف الامريكيين وهذا حسبه:(أكبر كارثة ) [1]حلت بالمسلمين مند وفاة الرسول ،وأشار الى أن الوضع على وشك الانفجار مستشهدا بالتفجيريين الذين وقعا في عامي 1995و1996 **حيث وصفهما بأنهما : اشارات تحذيرية. ويفسر " عطوان " هذا البيان بأنه اعتراف من " بن لادن "على أن القاعدة كانت وراء التفجير ، لكن بعد خمسة أعوام تم القاء القبض على خلية ارهابية سعودية اتهمت بالتفجير .

كذاك عام 1998 يعد تاريخ حاسما لقاعدة ، حيث في 23فيفيري أعلنت الجبهة الإسلامية العالمية التي كانت تشكلت حديثا ، نتيجة ادماج قاعدة **بن لادن** مع جماعة الجهاد الاسلامية **لأيمن الظواهري** ،أعلنت الجهاد ضد اليهود والصلبيين وبهذا الاعلان الذي يعادل فتوى عام 1996كانت القاعدة تحاول ترسيخ نفسها كلاعب عالمي حيث اصبحت تستهدف

---

* حركة اسلامية مسلحة نشأة من المدارس الدينية على يد الملا عمر في ولاية قندهار عام 1994، تعتنق المذهب الحنفي وأفرادها من قومية البشتو ، حكمت أجزاء كبيرة من أفغانستان وخاضت حرب ضد الغزو الأمريكي

** ولد عام 1954، أسمه الكامل: الملا محمد عمر ، هو زعيم طالبان التي تسعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية .

* هي جبهة عسكرية تأسست في أواخر 1996 حاربت ضد طالبان والقاعدة والقوات المسلحة الافغانية ، دعمتها الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول .

[1] كريستينا هلميتش ، **مرجع سابق** ،ص 61-64

** كان الاول سيارة مفخخة انفجرت بالرياض وقتلت خمسة أمريكيين ، أما الثاني فكان تفجير في مجمع أبراج الخير لإسكان الامريكيين حيث انفجرت 1500كيلو غرام من الديناميت ونتج عنه مقتل 19 جنديا واصابة حوالي 500شخص من عدة جنسيات

مصالح الأمريكيين في جميع أنحاء العالم بما في ذاك المدنيين الذين يتواجدون خارج مسرح الأنشطة العسكرية ، ومن بين الاعمال التي قامت بها القاعدة ضد المصالح الأمريكية بعد اعلان عام 1998: تفجير سفارتي الولايات المتحدة الأمريكية في نيروبي ودار السلام وكذاك هجوم عام 1999على البارجة الأمريكية the sullivans والمدمرة كول بميناء عدن عام 2000وتفجيرات الكنائس بإندونيسيا عشية كريسماس عام 2000.

ويظهر من هذا أن الفترة بين عامي 1998و 2001أن تنظيم القاعدة كان في أوج قدراته التنظيمية وانتشر مداه الى داخل عدد من الدول ، فقد شكلت كل تلك العمليات تمهيدا جيد لأكثر هجمات القاعدة جسارة وفتكا حينما تم اختطاف أربع طائرات أمريكية في 11سبتمبر 2001اصطدمت اثنتان منها بالبرجين التوءم لمركز التجارة العالمي بنيويورك والثالثة بالبنتاجون فيما تحطمت الرابعة في حقل بالقرب من شاتكسفيل.

للإشارة كان " ريتشارد كلارك" بعد سنوات من مراقبة تطور القاعدة وتقدمها قد حذر ادارة " بوش" –الرئيس 43 للويات المتحدة الأمريكية من 2001الى 2009 – المرتقبة من أخطارها ، لكنه يذهب الى أن تلك التحذيرات لم تؤخذ بجدية كافية وقتئذ[1]؟ .

**2**– الهيكل التنظيمي لتنظيم القاعدة

يعتمد تنظيم القاعدة على بنية هرمية لتنظيم مهامه ، حيث يعد الخليفة رأس الهرم والمرجع في كل شيء يخص التنظيم ، وفيما يلي الهيكل التنظيمي لتنظيم القاعدة :

[1] كريستينا هلميتش ، **مرجع سابق** ، ص من64-72

الشكل رقم "1" البناء الهرمي لتنظيم القاعدة

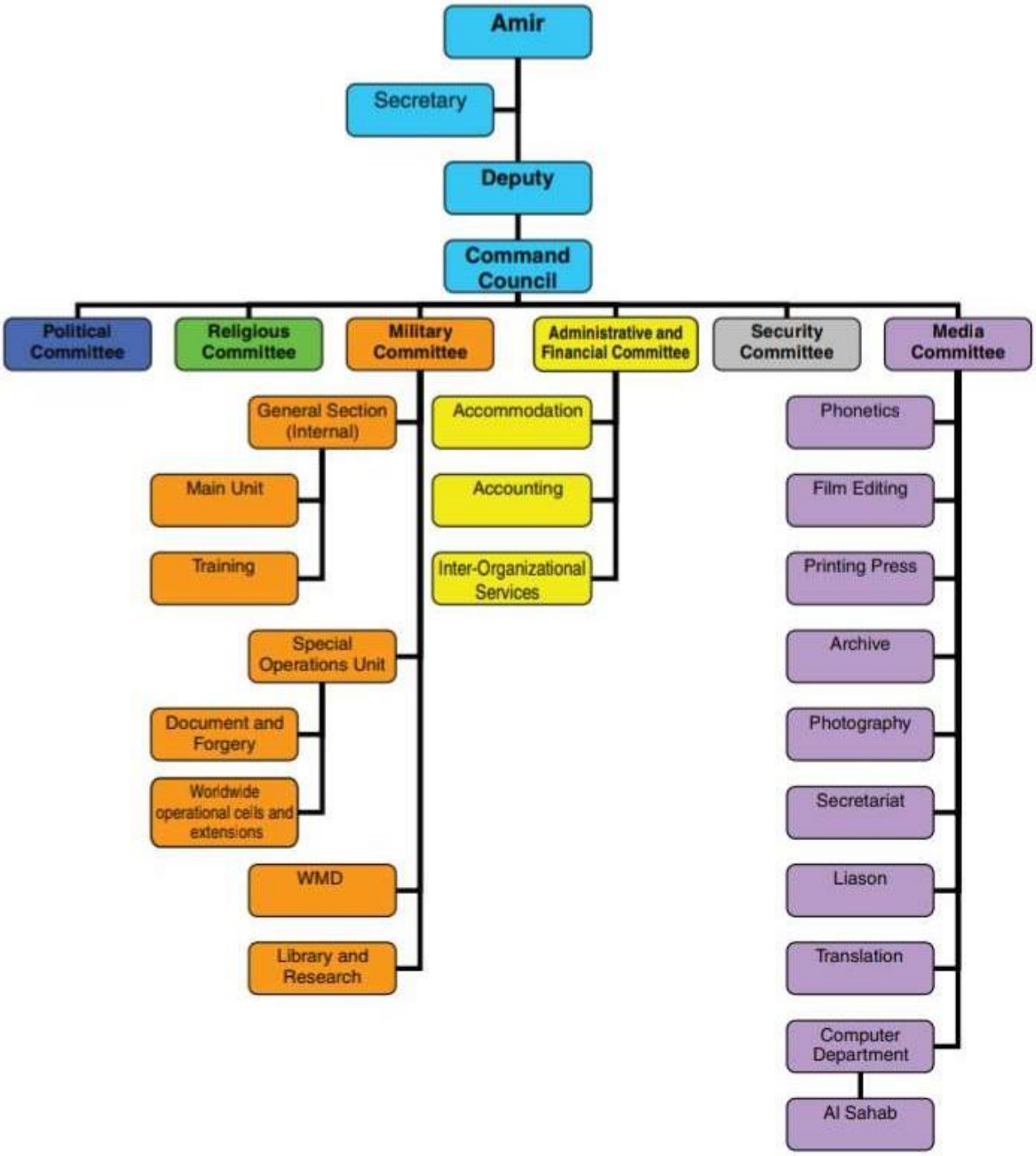


المصدر: Rohan gunartna and Aviv oreg," al Qaeda's organizational structure and its evolution", studies in conflict & terrorism,(33:1043-.1078,2010),p1055

1)–Amir (الأمير) وهو" أسامة بن لادن " يتحمل المسؤولية المباشرة عن جميع أنشطة القاعدة ويمتلك سلطة دينية وله نائب وهو " أيمن الظواهري"

2)–the deputy( النائب) من شروط تولي هدا المنصب أن يكون يشبه القائد أو يكون قريب منه ،أما واجباته تعتمد على ما يكلفه به القائد

3)–the secretary(السكرتارية ) يتم تعيين الشخص الذي يتولى هدا المنصب من قبل الأمير وهو مسؤول عن مجموعة من الأعمال مثل تنظيم مواعيد القائد والعلاقات الخارجية ويرافق القائد اينما ذهب ، كان يشغل هدا المنصب " ناصر الوحيشي " ويعرف أيضا باسم " أبو بصير اليماني "

4)–the command Council( مجلس القيادة) ويعرف أيضا باسم ( مجلس الشورى) وهو أعلى هيئة لاتخاذ القرار في القاعدة يتم تعيين أعضائه من قبل الأمير ، يتشاور مع الأمير طوال الوقت حول عملية صنع القرار ، يتكون من 7–10 أعضاء يتم اختيارهم كل سنتين من قبل الزعيم ويتم تجميعهم مرتين في الشهر، يفوض هذا المجلس لوائح وسياسات المنظمة والاستعدادات وخطة العمل والميزانية السنوية وينتخب أعضاء المنظمة

من أعضائه :

–رئيس مجلس القيادة: أسامة بن لادن

–عضو في مجلس القيادة : أيمن الظواهري

–اللجنة العسكرية : صبحي عبد العزيز أبن سنه

–رئيس اللجنة المالية : مدني الطيب ، الملقب ب : أبو فاضل المكي

5)– the military committee( اللجنة العسكرية) تتمثل مهامها في اعداد المجاهدين لقتال وتدريبهم وكذا تطوير البرامج والاجراءات اللازمة لأنشاء جيش منضبط استنادا الى قراءاتها للقران

من قادة اللجنة المعرفون : على أمين الرشيدي ، محمد عاطف ، سيف العدل ، أبو فرح الليبي

تتكون للجنة العسكرية من أربعة أقسام:

*1the General section ( القسم العام) هذه الوحدة مسؤولة عن جميع الجوانب المختلفة لاستمرار حرب العصابات التي تم خوضها داخليا( داخل أفغانستان والمنطقة

الحدودية بين أفغانستان وباكستان )بعد هجمات 11سبتمبر تم التركيز جميع أنشطة هذه الوحدة ضد قوات التحالف الشمالي

وتتكون من وحدتين مختلفتين :

أ- the training unit( وحدة التدريب) تقوم الى جانب الوحدة الرئيسة بتشغيل وحدة أصغر ، تعمل وفقا لتقسيم الجغرافي في منطقة المعركة

ب- the special Operations unit ( وحدة العمليات الخاصة ) هو جهاز خاص مسؤول عن العمليات الخارجية ( خارج أفغانستان وباكستان ، عمليات الحدود) وهو الوحدة المسؤولة عن تخصيص المعدات الخاصة المطلوبة والتدريب بالإضافة الى اكتشاف أعضاء القاعدة المؤهلين بشكل خاص لهذا الأنواع من العمليات ، تعمل هذه الوحدة من خلال الانتشار عبر مختلف أقاليم العالم ضمن عمليات خاصة ،فتحت هذا العنوان من العمليات أرسل تنظيم القاعدة نشطاء لإنشاء خلايا النوم في البلدان المستهدفة منذ عام 1993، على سبيل المثال تم إرسال " عودة" الى كينيا تحت غطاء رجل أعمال يعمل في صناعة صيد الأسماك.

كل هجمات القاعدة المعروفة على الساحة الدولية تم التخطيط لها وتنفيذها من خلال عمل هذه الوحدة

*2the documentations unit ( وحدة الوثائق) وحدة صغير تعمل لإنشاء مستندات مزورة لنشطاء القاعدة

من بين أعضائها :

-عبد الرحيم محمد عبد الله النشيري: كان مسؤول عن وحدة العمليات البحرية وكذلك رئيس تمديد شبه الجزيرة العربية

-روفيق محمد صالح رشيد بن عطاش : الملقب " خلادين عطاش " كان رئيس التسجيل في وحدة العمليات الخارجية

-محمد نعيم نور خان أبو تالها: باكستاني خبير في الكمبيوتر

*3the wmd sub unit( الوحدة الفرعية ) لأسلحة الدمار الشامل وتسمى أيضا قسم الأسلحة النووية ، مهامها غير معروفة [1]

---

[1] Rohan gunartna and Aviv oreg," al Qaeda's organizational structure and its evolution", **studies in conflict & terrorism**,(33:1043-1078,2010),p1054-1064

*4the Library and resear ( قسم المكتبة والأبحاث ) واجباته العمل داخل الجناح العسكري لتنظيم القاعدة

*6the politicol commttee( اللجنة السياسية ) مسؤولة عن نشر الوعي السياسي بين الأفراد والعمل مع امارة أفغانستان الاسلامية السابقة ( حركة طالبان السابقة ) وتقوم بتنسيق والتفاعل مع حركات الجهاد بشكل عام

من رؤسائها :

-بن لادن، عبد الله الرحيب الملقب " أبو الخير المصري "

7)-the media committee ( اللجنة الإعلامية ) المعروفة أيضا باسم لجنة المعلومات ، يركز نشاطها على نشر الفكر الجهادي في المسلم بالتعاون مع المجموعات التابعة الأخرى التي تمتلك ايديولوجية مماثلة في العالم الاسلامي

تحتوى اللجنة على قسم خاص بكمبيوتر وعدة وحدات فرعية مثل : وحدة مسؤولة عن تحرير الأفلام ، الأمانة ، المطبعة ، العلاقات الخارجية ، فرع التصوير الفوتوغرافي ، فرع الصوتيات ، فرع الترجمة ، أرشيف الفروع

واحدة من أهم انتماءات هذه الوحدة هو " السحاب" وهي مؤسسة وسائل الاعلام الاسلامية ، دار الانتاج الاعلامي -تستخدم لنشر الدعاية للمنضمة ، كان أول رئيس لها : أبو مصعب روتير

8)-the administrative and Financial committee( اللجنة الاعلامية والمالية ) تولى خدمات ادارية مختلفة لجميع أعضاء المنظمة وعائلاتهم، تنقسم هذه اللجنة الى 3وحدات:

-وحدة الاقامة: مسؤولة عن الترحيب بالضيوف في المطارات وتوفير الاقامة، فضلا عن الدراسات الدينية لضيوف

-وحدة المحاسبة : هي مسؤولة عن تحويل الأموال

-وحدة الخدمات المشتركة بين المنظمات: هي مسؤولة عن توفير الخدمات اللازمة لرفاه الأعضاء وعائلاتهم ، هذه الخدمات تشمل التعامل مع الأعضاء المرضى ، متجر المنظمة، المدرسة ، ورشة المركبات ، استئجار العقارات ، توفير المياه والكهرباء

9)-the Security committee (اللجنة الأمنية) مسؤولة عن توفير خدمات الأمن الشخصية لكبار القادة ومنع نشر المعلومات ، وهي المسؤولة عن جمع المعلومات

المتعلقة بكل شخص يرغب في الانضمام الى المنظمة، من أبرز قادتها السابقين : سيف العدل وهو عقيد سابق في الجيش المصري ، اشتهر بتعريف وتحييد الجواسيس

10)–the religious committee( اللجنة الدينية ) " الفتوى أو القانون" للقاعدة ، هي المسؤولة عن مراجعات الشريعة الاسلامية وتقرير ما اذا كانت مسارات عمل معينة تتوافق مع القانون، زعيمها السابق " خالد الشنقيطي" ويعرف أيضا باسم "أبو حفص الموريتاني " [1]

بعد هجمات 11من سبتمبر تغير تنظيم القاعدة من تنظيم مركزي هرمي الى تنظيم غير مركزي وتحولت الفروع الإقليمية الى كيانات فاعلة مستقلة عن التنظيم الأم .

ففي المملكة العربية السعودية نشأ في أواخر عام 2002تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية الذي دبر هجوما عنيفا في الرياض عام 2003ثم تلته عمليات أخرى ، ثم أعقب ذاك ظهور القاعدة في العراق في عام 2004، وبحلول عام 2007كان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي قد ظهر أيضا ، وبهذا فرض نموذج الأفرع سيطرته الكاملة [2].

تحول تنظيم القاعدة من البناء الهرمي المركزي الى نموذج الفروع والكيانات المستقلة أكسب التنظيم قدرة على الاستمرار رغم الحرب الدولية ضده والتي كانت سبب رئيسي في تغير البنية الهيكلية لقاعدة.

وسبب استمرار التنظيم ليس فقط التغير في الشكل التنظيمي وانما أيضا العامل الايديولوجي والأفكار التي كان ينادي بها **بن لادن** الذي يعتبر الجهاد مستمر الى يوم القيامة بنوعيه الدفاعي والهجومي " الطلبي ".

---

[1] **Ibib**.p1064_1046.

[2] عمر عاشور ،"عشرية القاعدة: هل انتهى التنظيم" ،في https://www.brookings.edu/ar/opinions/، (2019\03\31)

## **المبحث الثاني :** نشأة وظهور تنظيم داعش

تعد كلمة " داعش " اختصارا لعبارة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام ،التي تسعى الى تحكيم شرع الله واقامة خلافة اسلامية وتتميز بتشديد في الاحكام الشرعية مثل قطع الرؤوس وفرض الجزية على النصارى ، وتنظيم داعش مثل تنظيم القاعدة لم يكن وليد عام 2014 بل له جذور وخلفيات ، وهذا ما سنحاول التعرف عليه في النقاط التالية :

**1**- نشأة تنظيم داعش

تمثل داعش امتداد لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق التي أسسها: **حامد داود الزاوي*** المدعو : **أبو عمر البغدادي** و تضم محافظات الانبار وكركوك و ونينوى و وديالي وصلاح الدين و بابل واسط ، اذ يفرض التنظيم سيطرته على مساحات واسعة منها.

في 13أكتوبر 2006، وبعد مقتل **البغدادي** هو ووزير الحرب **أبو حمزة المهاجر** في عملية وثبة الأسد في 19 ابريل 2010، تم مبايعة : **ابراهيم عواد ابراهيم البدري السامرائي** المدعو : **أبي بكر البغدادي** * في أقل من شهر ، أمير لتنظيم الدولة الاسلامية .[1]

تعود جذور الدولة الاسلامية في العراق الى ارث قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين التي أسسها : **أبو مصعب الزرقاوي** ** عام 2004، وبعد عامين توحدت معها اثنتا عشر جماعة مشددة ، ليشكلوا مجلس شورى المجاهدين واثر مقتل **الزرقاوي** تسلم القيادة **أبو عمر المهاجر** وتم تأسس تنظيم دولة العراق سنة 2006[2].

تعود قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين الى الجيل الثالث من تنظيم القاعدة، فبعد حربي أفغانستان والعراق وتضيق الخناق على قيادة القاعدة المركزية في أفغانستان وباكستان، ولدت الشبكات الجهادية[3] لقاعدة بقيادات اقليمية في العراق واليمن والمغرب العربي التي ساهم في ظهورها التغير في الشكل الهرمي لتنظيم القاعدة من الشكل المركزي الى نموذج

---

* اسمه الحقيقي :حامد داود محمد خليل ، ولد عام 1959بعراق هو أمير منظمة دولة العراق الاسلامية ، توفى عام 2010.

* هو ابراهيم عواد محمد ابراهيم على محمد البدري ، ولد في 28 جوان 1971في سامراء بالعراق ، يشتهر باسم " أبو بكر البغدادي " قائد تنظيم القاعدة في العراق ، قام بإعلان الوحدة بين دولة العراق الاسلامية وجبهة نصرة أهل الشام في سوريا تحت اسم تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام

[1] هاشم الهاشمي ، عالم داعش تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام،(بغداد: دار الحكمة لنشر والتوزيع ،ط1،2015)،ص132

** هو أحمد فضيل الخلايلة المعروف : بأبي مصعب الزرقاوي وفي 30أكتوبر 1966في مدينة " الزرقاء الاردنية " ، قيادي في تنظيم القاعدة ، قتل عام 2006

[2] محمد خواجة ، " داعش منابت أساليب وتأثيرات "، **شؤون الأوسط**،ص86

[3] حمزة المصطفى ، عبد العزيز الحيص ، " سيكولوجيا داعش " ، **منتدى العلاقات العربية الدولية** ،2014\8\28، ص5

الأفرع المستقلة ،وقد كان **أبو مصعب السوري** *** أكبر المدافعين عن لا مركزية تنظيم القاعدة الاسلامية في كتابه : دعوة المقاومة الاسلامية، 2004.

لم تكن نشأة الفروع الجديدة بمعزل عن رغبة " الأصل " فا " الظواهري " وعلى عكس " بن لادن" ركز على الصراع الاقليمي في المناطق العربية ( العدو القريب ) أكثر من الغرب ( العدو البعيد) وكان مهتما بأن يحوز كل بلد على نسخته الخاصة من القاعدة .

تميز الجيل الثاني من القاعدة ( 2011–2003) بخصائص جهادية مختلفة عن الجيل الأول لقاعدة تمثلت في أولوية قتال العدو القريب قبل البعيد وكان أشد شراسة ودموية و طور أساليب جديدة تتمثل في عمليات تقوم بها بؤر صغيرة وأفراد أحيانا ، كما أنشى اطارات اقليمية يدير عبرها المقاتلين الذين أصبحوا أقرب لبلدانهم ، مناطق النزاع .

أدى شيوع قتل المدنيين لاسيما في العراق وتفجيرات الجيل الثاني من القاعدة لمجمعات السكنية في الرياض والفنادق في عمان والمقاهي في المغرب ، الى الزيادة من كراهية الشعوب العربية والاسلامية للتنظيم ، وصعبت حصوله على حاضن شعبي ، مما أدى ب**بن لادن** لكتابة ( رسالة حول القضايا العراقية ) في عام 2007 يعتذر فيها عن تصرفات القاعدة [1].

بحلول عام 2006كان الوضع الأمني في العراق قد تدهور مع تصاعد هجمات القاعدة الأمر الذي ادى ب الولايات المتحدة الأمريكية الى زيادة قواتها في العراق ( استراتيجية التدفق )*، سبب هذا الوضع معضلة لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق فكان عليها مواجهة تدفق القوات الأمريكية والتصدي لقوات الحكومة العراقية المستندة بالمليشيات الشيعية وفرق الموت والتعامل مع الصحوات السنية **وخوض معارك مسلحة مع الفصائل السنية المسلحة الاخرى التي رفضت القول ببيعة مثل كتائب ثورة العشرين والجيش الاسلامي ومن جهة اخرى كان التنظيم يخوض معركة خفية مع تنظيم القاعدة المركزي ، تتعلق بإعلان الدولة أساسا وتبرير سلوكه العنيف وممارسته في فرض تصوراته الدينية .

*** هو مصطفى بن عبد القادر بن مصطفى بن حسين بن أحمد المزيك الجاكيري الرفاعي ، ولد عام 1958في حلب السورية ، درس الهندسة في عام 1987سافر الى باكستان وأفغانستان والتقى " بن لادن" وانظم الى مجلس شورى التنظيم

[1] حمزة المصطفى ، عبد العزيز الحيص ، مرجع سابق ،ص6.

* قدمها الجنرال ديفيد بيترايوس ، وهي خطة لمكافحة التمرد ، تستند الى سياسة تدفق القوات ، من خلال ضخ أكثر من 30ألف من الجنود الأمريكيين لإعادة الانتشار ومنع مزيد من الانهيارات ليصل عدد القوات الأمريكية الى 160 ألفا من الجنود.

** يشير هذا المصطلح الى ردة فعل سنية مسلحة ضد مقاتلي القاعدة في العراق ، تعمل تحت اشراف القوات الأمريكية و القوات المسلحة العراقية وهي قوات شبه عسكرية ولديها وظائف مجتمعية واستخباراتية في حالة السلم ، وأمنية في حالة الحرب .

تطورت دولة البغدادي منذ عام 2012 بصورة لافتة ، فبعد أن ظن كثيرون بأن مسألة الاعلان عن قيام الدولة مسألة دعائية وهمية ، لا تتعدى حدود العوالم الافتراضية ، تبدل الموقف الدولي والاقليمي والمحلي بعد أن استيقظ الجميع فجر الثلاثاء 10جوان 2014على وقع صدمة سقوط مدينة الموصل في محافظة نينوى على يد التنظيم وبات يتحدث عن دولة حقيقية .

في اليوم التالي لتنصيب " أبو بكر البغدادي " خليفة لمسلمين أصدر خطابا بعنوان( رسالة الى المجاهدين والأمة الاسلامية ) في شهر رمضان يدعو فيه جنود تنظيم الدولة التمسك بجهاد واستكمال رسالة الخلافة ويخاطب العالم " أن للمسلمين اليوم كلمة عالية مدوية ...".

ويدعو في أخر كلمته المسلمين الى الهجرة لمناطق سيطرة التنظيم بوصفها " دار السلام "

وبعدها بأيام قليلة ظهر " البغدادي " الخليفة للمرة الأولى صوتا وصورة ، خطيبا للجمعة في مسجد الموصول الكبير في السادس من رمضان .

كان تنظيم الدولة الاسلامية يقاتل على جبهتين في العراق وسورية ويستثمر الظروف الموضوعية في العراق وتنامي الحركات الاحتجاجية السنية ، ويضاعف الاستقطاب السني الشيعي وبروز الطائفية .

في 29جوان 2014 بث التنظيم شريطا مصورا يظهر أليات التنظيم وهي تزيل السواتر بين الحدود العراقية السورية وظهر في الشريط " أبو محمد العدناني " –الناطق الرسمي باسم الدولة –منددا بحدود الذل وصنم الوطنية ومبشرا بوعد النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بعودة الخلافة على منهاج النبوة[1].

[1] حسن أبو هنية ، محمد أبو رمان ، **تنظيم الدولة الاسلامية الازمة السنية والصراع على الجهادية العالمية** ،( عمان : دار الجيل العربي ، ط1، 2015)، ص48-128.

**2**–الهيكل التنظيمي لتنظيم داعش

يعتبر تنظيم الدولة الاسلامية من أكثر الحركات الجهادية العالمية تطورا على المستوى الهيكلي التنظيمي والفعالية الادارية ، فقد تطورت أبنيته التنظيمية بالاستناد الى المزاوجة بين الأشكال التنظيمية الاسلامية التقليدية التي تكونت من مؤسسة الخلافة ، وتنظيرات الفقه السلطاني الذي يؤسس لمفهوم الدولة السلطانية [1]

[1] حسن أبو هنية ،" البناء الهيكلي لتنظيم " الدولة الاسلامية " " ، في تنظيم الدولة الاسلامية : النشأة ، التأثير، المستقبل، فاطمة الصمادي .(
**مركز الجزيرة لدراسات** ، نوفمبر 2014) ، ص20 .

الشكل رقم" 2" الهيكل التنظيمي لتنظيم داعش

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على :حسن أبو هنية ، " البناء الهيكلي لتنظيم الدولة الاسلامية "،في تنظيم الدولة الاسلامية : النشأة ، التأثير ، المستقبل ، فاطمة الصمادي .(مركز الجزيرة لدراسات .نوفمبر 2014).

ومن خلال الشكل نظيف ما يلي :

***الهيئة الاعلامية** : تتمتع بأهمية كبيرة داخل التنظيم ، شهدة تطورا كبيرا بالشكل والمحتوى ، من الأشرطة الترهيبية التي نشرها التنظيم ، شريط مصور بعنوان : رسالة الى أمريكا ، يقوم فيه عضو ينتمي الى التنظيم بقطع رأس رهينة أمريكي يدعى " جيمس فولي " ، تم قام التنظيم بعد أيام قليلة بشر شريط أخر يحمل نفس العنوان ، تضمن قطع راس رهينة أمريكي ، يدعى " ستيفن سوتلوف"

***بيت المال** : رصد تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية في جوان2014وجود عدد كبير من الأثرياء والشخصيات الخليجية التي دعمت ومولت التنظيم في كل من العراق وسورية ، ووفق لتقرير هناك28شخصية سعودية و 12شخصية عراقية و5من الكويت ، الى جانب عدد أخر من قطر والامارات والبحرين ، بالإضافة الى الهبات التي دخلت خزينة التنظيم بعد السيطرة على الموصل من بعض أثرياء العراقيين

* **المجلس العسكري** : يتكون من قادة القواطع وكل قاطع يتكون من ثلاث كتائب وكل كتيبة تضم 300-350مقاتلا وتنقسم الكتيبة الى عدد من السرايا تضم كل سرية 50-60مقاتلا

***التقسيم الاداري** : لتنظيم مجموعة ولايات في العراق وهي : ديالي ، الجنوب، صلاح الدين، الأنبار ، كركوك، نينوى ، شمال بغداد، بغداد.

وهناك ولايات في سورية وهي : حمص ، حلب ، الخير " دير الزور" ، البركة " الحسكة"، البادية ، الرقة ، حماه، دمشق. [1]

نلاحظ أن الهيكل التنظيمي لقاعدة وداعش متشابهان من حيث البنية الهيكلية وكذا المهام الموكلة لكل جهاز داخل التنظيم .

في التقسيم الاداري لمناطق المعركة نرى أن تنظيم القاعدة لم يحدد مناطق عمل محددة بل اقتصر عمله على الهجوم على العدو البعيد أينما كان عكس تنظيم داعش الذي حدد منذ البداية العراق والشام مناطق نفوذ خاصة بالتنظيم .

وهذا راجع لاختلاف بين القاعدة وداعش في أسلوب الجهاد ،فقاعدة ترى أن الاولوية في القضاء على أعداء الأمة الاسلامية ثم بعدها تحقيق الخلافة المتمثلة في الحكم بما أنزل الله أما داعش فترى أن الجهاد يتمثل في اقامة الحكم الاسلامي المتمثل في الخلافة الاسلامية لذاك استندت في هيكلها التنظيمي على منظومة الأحكام السلطانية كولاية المتغلب والتشديد في الاحكام الشرعية.

[1] حسن أبو هنية ، **مرجع سابق** ، ص 201-213.

## خلاصة الفصل الأول

نستنتج من المبحثين السابقين أن كل من التنظيمين القاعدة وداعش مرا بمراحل ساهمت في تشكلهما وظهورهما فتنظيم القاعدة لم يكن وليد تفجيرات 11سبتمبر 2001وانما تعود جذور تشكيلها الى الحرب الافغانية السوفياتية ونفس الشيء بالنسبة لتنظيم داعش ، لم يظهر من العدم عام 2014بل أن جذوره تعود لتنظيمات الجهادية في بلاد الرافدين واعادة تشكل الجهاد الاسلامي.

ونلاحظ أن لكلى التنظيمين القاعدة وداعش هيكل تنظيمي يتحركون وفقه ويشتركون في كون الخليفة القائد الديني والسياسي .

كذاك نلاحظ أن تنظيم القاعدة يركز في حربه على العدو البعيد أي الاهداف الغربية والاجنبية ،عكس تنظيم داعش الذي يركز في حربه على العدو القريب أي الحكام المسلمين والبلدان القريبة

# الفصل الثاني : استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة تنظيم القاعدة وداعش

## المبحث الأول : الاستراتيجية المعتمدة لمواجهة تنظيم القاعدة

## المبحث الثاني : الاستراتيجية المعتمدة لمواجهة تنظيم داعش

**تمهيد:** اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة التنظيميين الارهابيين القاعدة وداعش على عدة أساليب وطرق تراوحت ما بين القوة الصلبة واللينة وسنتعرف على ذاك في المبحثين التاليين:

## **المبحث الأول** : الاستراتيجية المعتمدة لمواجهة تنظيم القاعدة

جاءت حرب الولايات المتحدة الأمريكية على الارهاب في سياق الحرب الاستباقية التي تعتمد على فكرة أن حربا ما ستحدث في المستقبل ،وبالتالي يجب المبادرة بالضربة قبل حدوث ذاك ويعد الارهاب السبب الرئيسي في ظهور فكرة الحرب الاستباقية وقد اعتمدت هذه الحرب على القوة العسكرية كعامل رئيسي في الانتصار ،كذاك رافق حرب الولايات المتحدة الأمريكية على الارهاب صعود اليمين الديني* والعلماني **الى مركز صناعة القرار والسياسية الأمريكية [1] ،حيث يميل هذا التيار الى القوة والحرب ويعمل على عسكرة السياسة الخارجية الأمريكية .[2]

بدأت حملة الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم القاعدة قبل أحداث 11سبتمبر 2001 لكن بعد حدوثها أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية حملتها العالمية في مكافحة الإرهاب ، حيث اتخذت أول ردت فعل اتجاه تنظيم القاعدة بعد التفجيرات الإرهابية للسفارات الأمريكية في افريقيا في عام 1998،حيث تمثلت ردة الفعل الأمريكية حينها في شن هجمات عسكرية ،والموافقة على عملية استهداف زعيم تنظيم القاعدة **بن لادن**[3].

وتداول على عملية مكافحة تنظيم القاعدة إدارتين وهما ادارة بوش الأبن وادارة أوباما وسنفصل ذاك في النقاط التالية :

1-استراتيجة بوش الأبن في مكافحة تنظيم القاعدة .

شهدت مرحلة ادارة الرئيس **جورج والكر بوش** ،الرئيس الجمهوري الثالث والأربعون لولايات المتحدة الأمريكية أكبر تفجيرات شهدتها الويات المتحدة الأمريكية تمثلت في أحداث 11من سبتمبر 2001 والتي أحدثت تغير استراتيجي في التعامل مع الأنماط الجديدة للعدائيات ضد أمريكا ، ويقول الرئيس **جورج بوش** في هذا السياق (( يأخذ منا عقد من الزمن تقريبا لفهم طبيعة هذا التهديد الجديد، نظرا لأهداف الدول المارقة والإرهابيين ، فإنه لم يعد للولايات المتحدة قدرة للاعتماد على حالة رد الفعل فقط كما كان في الماضي ، فعدم القدرة على ردع مهاجم محتمل ، و الطابع الطارئ للتهديدات الراهنة وحجم الأذى المحتمل

---

* ويعرف أيضا باسم " اليمين المسيحي المتطرف " بدأ يعزز نفوذه في عهد السبعينيات الماضي وتفجر بصورة دراماتيكية على مسرح الأحداث في عقد الثمانينات الذي تلاه ولكن أصوله وجذوره الحديثة تمتد لأوقات أسبق بكثير ،ينشط داخل الحزب الجمهوري ،بدأ مسيرة نفوذه بدوره في انتخابات رونالد ريغان للرئاسة وفوز الجمهوريين في مجلس السيوخ .

** يعرف باسم " المحافظون الجدد " برز في عقد الثمانينات وهم المثقفون الليبراليون السابقون " اليهود " وبعض من الكاثوليك الذين هجروا ائتلاف الحزب الديمقراطي الى ريغان والحزب الجمهوري .

[1] ياسين طاهر الياسر ،**مكافحة الإرهاب في الاستراتيجية الأمريكية رؤيا قانونية وتحليلية** ،(دار الثقافة لنشر والتوزيع ،ط1،2011)،ص75

[2] شاهر اسماعيل الشاهر ، **أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11أيلول 2001**،(وزارة الثقافة ،البيت العامة الثورة الكتاب ),ص37.

[3] عادل عبد الصادق ," السياسة الأمريكية لمكافحة الإرهاب والتطرف ...تحديات وفرص ضائعة "،في **مركز الأهرام لدراسات السياسية والاستراتيجية** ، تحرير. ملف من اعداد وحدة الدراسات الأمنية والعسكرية ، سياسة مكافحة الإرهاب الخبرات العربية والدولية ، (فيفري2018)،ص24 .

الذي يمكن أن يتسبب فيها خصوصا عن طريق الأسلحة ،لا يسمح بذاك الخيار ، لا يمكننا السماح لأعدائنا بضربنا أولا))[1].

وشهدت هذه المرحلة أيضا وضع الاستراتيجية الكبرى لمواجهة الإرهاب لأنها المرحلة التي شرعت فيها الولايات المتحدة الأمريكية في حملة عالمية لمواجهة الإرهاب ،وخاض **جورج بوش** حربيين في كل من أفغانستان والعراق سميت الأولى عملية الحرية الدائمة والثانية عملية حرية العراق .

***عملية الحرية الدائمة في أفغانستان:** بعد الهجوم الذي شنته القاعدة في 11سبتمبر 2001،ردت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال اطلاق عملية " الحرية الدائمةenduring freedom وغزت أفغانستان[2]وبدأت الحرب يوم 7أكتوبر 2001، أي بعد عام وعشرة أشهر من تولي **بوش الأبن** مقاليد الحكم في أمريكا، وقد شنت الولايات المتحدة الأمريكية العملية العسكرية مع المملكة المتحدة ،وكان هدف العملية العثور على **أسامة بن لادن** وغيره من الأعضاء المتهمين في تنظيم القاعدة وتقديمهم لمحاكمة وكذا اسقاط نظام طالبان بسبب دعمه لتنظيم القاعدة وشارك في هذه الحرب ما يقارب 28،300جندي أمريكي.

شملت عملية الحرب الدائمة المناطق الشرقية والجنوبية من أفغانستان على امتداد الحدود مع باكستان ،كما تم شن عملية ثانية ضد أفغانستان وهي عملية " القوة الدولية للمساعدة الأمنية (ايساف)"أسسها مجلس الأمن الدولي في نهاية ديسمبر 2001وتولى قيادتها حلف الناتو ، حيث شاركت فيها الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي 29،950جندي.

نتج عن عملية الحرية الدائمة الاطاحة بنظام طالبان من السلطة لكن تم استعادة نفوذه فيما بعد ’كما تم اضعاف حركة القاعدة لكن الحرب لا تزال مستمرة حتي الأن .[3]

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد شرعت الحرب على أفغانستان عبر القرارين الصادرين عن مجلس الأمن وهما القرار الأول هو القرار رقم 1368الصادر بتاريخ 12سبتمبر 2001 الذي يدعو جميع الدول الى العمل معا بصفة عاجلة لتقديم مرتكبي هذه الهجمات الإرهابية ومنظميها ورعاتها الى العدالة.

أما القرار الثاني هو القرار رقم 1373الصادر بتاريخ 28 سبتمبر 2001 المتعلق بتجميد الأموال وأي أصول مالية أو موارد اقتصادية لأشخاص يرتكبون أعمالا إرهابية وهو

---

[1] إمام بن عمار، **الحرب الوقائية في الفكر الاستراتيجي الأمريكي-دراسة حالة العراق -**، مذكرة غير منشورة (جامعة بسكرة :كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2007-2008)،86.

[2] Alexnder salt,"transformation and the war in afghanistan",**strategic studies ouarterly**,spring2018,p99

[3] بدون مؤلف، " الحرب الأمريكية في أفغانستان" ، في https://m.marefa.org/ تم الاطلاع عليه يوم 17ماي2019.

الذي يعيد فيه المجلس تأكيد الحق الراسخ للفرد أو الجماعة في الدفاع عن النفس ،على ما هو[1] معروف به في ميثاق الأمم المتحدة وهو ما عدته الولايات المتحدة الأمريكية ضوء أخضر كافيا لتشريع عملياتها العسكرية .

***عملية حرية العراق:** في سبتمبر عام 2002قدمت ادارة بوش أول وثيقة صادرة عنها للأمن القومي والتي حددت التهديدات الرئيسة للأمن القومي الأمريكي وكان الارهاب الدولي أحد التهديدات وكان أولوية الوثيقة تدمير المنظمات الإرهابية والدول الداعمة لها، وقد شجع على تبني هذه الاستراتيجية ضعف الأمن الداخلي الذي ظهر في تفجيرات 11من سبتمبر 2001 [2] .

ونصت الوثيقة على أن التركيز سيكون على تللك المنظمات ذات النطاق العالمي و أي إرهابي أو دولة راعية للإرهاب تحاول الحصول على أو استخدام أسلحة الدمار الشامل وحددت الوثيقة الاستراتيجية العسكرية لمواجهة هذه التهديدات [3] .

ومن هذه التهديدات جاء احتلال العراق سنة 2003 حيث أكدت الإدارة الأمريكية أنها تمتلك دليل على وجود اتصالات بين الحكومة العراقية وتنظيم القاعدة الإرهابي [4]، ففي خطاب بوش من أجل اقناع الكونغرس بالتصويت على قرار شن الحرب قال (( نحن نعلم أن العراق والقاعدة يقيمان اتصالات على مستوى رفيع يعود عهده الى عقد من الزمن و أن بعض من قادة القاعدة في أفغانستان فروا الى العراق و أن العراق يدرب أعضاء من القاعدة على صناعة القنابل وتحضير السموم والغازات الفتاكة، و بإمكان العراق أن يقرر في أي يوم يريده أن يقدم أسلحة كيميائية وبيولوجية الى جماعة ارهابية ، وارهابين ))[5] .

ولعب الجنرال **دونالد رامسفيلد** دورا مهما في القيام بعمل وقائي عسكري ضد العراق كونه وزير الدفاع في تللك المرحلة وأحد أهم الشخصيات في ادارة الصقور، حيث أعلن في سبتمبر 2002أن النظام العراق يتعامل بانتظام مع تنظيم القاعدة .

بدأت الحملة العسكرية ضد العراق يوم 20مارس 2003،وسمية عملية " حرية العراق" ، واستخدمت الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الحرب التي خاضتها مع القوات البريطانية

---

[1] شاهر اسماعيل الشاهر ، **أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11أيلول 2001**،(وزارة الثقافة ،البيت العامة الثورة الكتاب)،ص210.

[2] Bezhekenov kaisar,"ntaionl security strategy of the U.S.in the first decade of xxi century.expert opinion of the American and central Asian researches",**hao**,num31(primavera,2013):p21

[3] United states of america,the president of united states **,the national security strategy of the united states of America**,september2002.

[4] عبد الكريم باسماعيل ، **الاستراتيجية الأمريكية تجاه العراق من بوش الى بوش** ، (عمان الاردن : دار الراية لنشر والتوزيع ،ط1، 2015)،ص129.

[5] رحيمة عزري ، **الغزو الأمريكي لعراق سنة 2003**، مذكرة غير منشورة (جامعة بسكرة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،2014-2015)،ص30.

أحدث أنواع الأسلحة الذكية والطائرات المقاتلة ،وفي يوم 9أفريل 2003سيطرت القوات الأمريكية على بغداد العاصمة العراقية معلنة بذاك سقوط النظام العراقي [1].

توقفت الحرب يوم 1ماي 2003بعد اكتمال احتلال العراق واعلان الرئيس بوش عن انتهاء حالة العداء مع العراق[2].

صدرت في عام 2006 الوثيقة الثانية للأمن القومي وهي ثاني وثيقة تصدر عن ادارة **بوش** أثناء فترة حكمه حيث تبنت نشر الديمقراطية كاستراتيجية لمواجهة الارهاب باعتبار أن الإرهاب ينمو ويتطور في بيئات استبدادية[3] .

2-استراتيجية أوباما في مكافحة تنظيم القاعدة.

اعاد تنظيم القاعدة تجميع صفوفه واعاد التركيز في باكستان على الحدود مع أفغانستان وهذا بعد الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية ضده عام 2001، وبالتالي فهو يتمتع بملاذ آمن يمكنه من التدريب والعمل بشكل أساسي في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الفدرالية في باكستان ويقوم بحشد قواته لمواصلة الكفاح ضد الولايات المتحدة الأمريكية فكانت أولوية ادارة أوباما الجديدة اعادة تركيز سياسات الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها على أفغانستان وباكستان ،ولا يمكن هزيمة القاعدة بالوسائل العسكرية وحدها ، سيتطلب النجاح استراتيجية مزدوجة لتدميرها واضعاف قدراتها. [4]

وتضمنت استراتيجية الأمن القومي لعام 2010 الصادرة عن ادارة الرئيس **براك أوباما**، الرئيس الديمقراطي الرابع والأربعون لولايات المتحدة الأمريكية أهم الأليات اللازمة لمحاربة الإرهاب وذاك من خلال تفكيك وهزيمة القاعدة حيث يتم مواجهة تنظيم القاعدة وفروعها المتطرفة في كل من أفغانستان وباكستان من خلال مجموعة من الإجراءات :

1-منع الهجمات على أمريكا وفي داخلها : من خلال تطبيق القانون والتنسيق مع شركاء الخارج لتعقب الإرهابيين ومنع عملياتهم .

2-تعزيزأمن الطيران : من خلال إجراءات التفتيش واستخدام تقنيات فحص متطورة للمسافرين .

3-حرمان الإرهابيين من أسلحة الدمار الشامل : وذاك من خلال تكثيف الجهود الهادفة الى تأمين كل المواد النووية الممكن الحصول عليها ، وحمايتها بشكل كامل بحلول

---

[1] عبد الكريم باسماعيل ، **مرجع سبق** ،ص133-134.

[2] ابراهيم أحمد أبو عرقوب ،" حرب المعلومات الأمريكية على العراق في حرب عام 2003"، **دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية** ،م41،ع2،(2014)،ص446.

[3] عادل عبد الصادق ," السياسة الأمريكية لمكافحة الإرهاب والتطرف ...تحديات وفرص ضائعة "،في **مركز الأهرام لدراسات السياسية والاستراتيجية** ، تحرير. ملف من اعداد وحدة الدراسات الأمنية والعسكرية ، سياسة مكافحة الإرهاب الخبرات العربية والدولية ، (فيفري2018)،ص25.

[4] Bruce hoffman ,"acounterterrorisn strategy for obama adminstration ",**terrosism and political violencl**,(21:359_377_2009)p:359_360

عام 2013،إضافة الى جهود منع الانتشار النووي ،واتخاذ إجراءات لحماية المعرفة والقدرات في العلوم الحيوية والكيميائية من الاستخدام السيئ.

4- منع القاعدة من تهديد الشعب الأمريكي : من خلال حرمانها من ملاذها الأكبر في باكستان وعرقلة عملها أينما كان وحرمانها من الملاذات الامنة في دول مثل اليمن والصومال والمغرب .

5-تطبيق العدالة ومقاومة الخوف: من خلال الوقوف الى جانب القيم الإنسانية وحقوق الانسان وسحب الذرائع التي تسمح للإرهابين بتجنيد المزيد من المتعاطفين وذاك من خلال اعتماد نهج قانوني دائم يتفق مع الأمن والقيم الأمريكية .

كما أكدت الوثيقة على دور الدبلوماسية في منع الصراع ويري **أوباما** أن أسباب الارهاب ليست ثقافية أو دينية عكس سلفه **بوش** الذي نسب الارهاب والتطرف الى الاسلام الراديكالي فأ**وباما** عزا الإرهاب الى الفقر لذاك يرى وجوب تغير أوضاع الناس والسعي لتقليل الفوارق في الثروة ودخل المجتمعات من أجل مواجهة الإرهاب والتطرف.[1]

كذاك تعهد **أوباما** في الوثيقة الصادرة عنه عام 2010بانهاء حرب العراق التي عارضها مند البداية والعمل على بناء عراق لا يدعم الإرهابيين وتمثلت استراتيجية **أوباما** في انهاء الحرب على العراق فيما يلي :

1-إلتزام الولايات المتحدة الأمريكية بالمعاهدة الأمنية والاستراتيجية الموقعة بين الرئيس **بوش** الأبن ورئيس الوزراء العراقي **نور المالكي** في عام 2008. *

2-إنهاء الحرب العراق ويتم ذاك بتخفيض القوات الأمريكية في عام 2010وسحبها بالكامل في عام 2011 مع ابقاء عدد من القوات الأمريكية يتراوح ما بين 35الى 50ألف جندي لدعم الحكومة العراقية وقوات الأمن حيث أن الوضع لم يعد عسكريا بل أصبح سياسيا بالإضافة الى ديمومة العمل الدبلوماسي بحيث يتحمل العراق مسؤلية تقرير مصيره بنفسه مع دعم الولايات المتحدة الأمريكية الانتخابات العراقية في عام 2010و أن يصبح العراق شريكا كاملا في المنطقة .

أما عن حرب أفغانستان نصت الوثيقة عن انتهاء الحرب في أفغانستان بعد ثلاثة عشر عام من شن الولايات المتحدة الأمريكية العمليات العسكرية ضد تنظيم القاعدة وتقليل عدد القوات العسكرية ، فقد كان عددهم في 2009 حوالي 180 جندي وتم تخفيضهم الى حوالي 15ألف جندي واعادة نحو 90%من القوات الأمريكية مع ابقاء نحو13ألف جندي من القوات الأمريكية والدولية التابعة لحلف الناتو من أجل تدريب القوات الأفغانية وتقدم

---

[1] مروة محمد عبد الحميد عبد المجيد ، " التغيير والاستمرارية في استراتيجية الأمن القومي الأمريكية بعد أحداث 11سبتمبر "(2001-2015)""،في https://democraticac.de/?p=26157 ،تم الاطلاع عليه 20ماي2019.

* معاهدة طويلة الأمد تنص على انسحاب القوات الأمريكية من العراق والتعاون بين البلدين خصوصا في مجال تكنولوجيا المعلومات .

المشورة اللازمة لهم ،وأشار أوباما أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان سيبدأ في منتصف 2011وخلال هذه المدة تتأكد الادارة الأمريكية من أن أفغانستان لن تكون مأوى للقاعدة وأنها تمكنت من شل قدراتها على شن هجمات ضد الولايات المتحدة الأمريكية انطلاقا من أفغانستان.[1]

كانت وثيقة الأمن القومي لعام 2010 ذكرت أن تنظيم القاعدة نقل نشاطه الى اليمن حيث وجهت ادارة **أوباما** في 19 ديسمبر 2009هجمات بطائرات دون طيار قدرت بحوالي 93هجوما وركز أوباما على هذا النوع من العمليات لأنه كان لا يريد حرب جديدة مثل تلك التي خاضها سلفه **بوش** بالإضافة الى قلت الخسائر ، حيث دخل الحرب بوسائل مختلفة عن الغزو والاحتلال المباشر و حسب الادارة الأمريكية أن منفذ عملية " فورت هود في ولاية تكساس " في نوفمبر 2009 الرائد " نضال حسن" كان على تواصل مع القيادي السابق في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ، الأمريكي من أصول يمنية " الشيخ أنور العولقي" ، ويقف تنظيم القاعدة في اليمن وراء محاولات لتفجير طائرة أمريكية فوق مدينة " ديترويت " يوم عيد الميلاد عام 2009والتي تعرف ب " قنبلة اللباس الداخلي " الذي كان يرتديه النجيري "عمر فاروق عبد المطلب "،وكذاك تم اكتشاف طرود مفخخة مرسلة من اليمن الى كنيسيتين يهوديتين في شيكاغو عام 2010.[2]

نستخلص مما تقدم في هذا المبحث أن استراتيجية **جورج بوش** كانت أكثر حدة وصرامة بسبب أنها جاءت بعد أحداث 11من سبتمبر 2001 الظرف الذي حتم على الولايات المتحدة الأمريكية الرد بكل قوة وسرعة على منفذو الهجوم ومما أثر كذاك على استراتيجية **بوش** ضد الإرهاب هو انتمائه الى المحافظين الجدد وميلهم الى استخدام القوة الصلبة في حل المشاكل والأزمات التي تعترض الولايات المتحدة الأمريكية .

بينما كانت استراتيجية **بارك أوباما** أكثر براغماتية و لينا من سابقتها ، حيث جاء الى الحكم بعد تسع سنوات من الهجوم ضد الولايات المتحدة ممَّا أتاح **لبراك أوباما** أن يصيغ استراتيجية أكثر شمولية ذهبت بعيدا في مكافحة الإرهاب حيث لم تقتصر على ردع الفعل فقط بل بحثت في أسباب هذا الفعل والذي حسب **أوباما** يتمثل في الفقر وغياب العدالة الاجتماعية لذاك رأى أن الاستراتيجية المثلى لمواجهة الإرهاب هي المزاوجة بين الحلول العسكرية والدبلوماسية والقانونية .

وفي الحلول العسكرية اختار الهجمات الجوية بطائرات دون طيار بهدف عدم اقحام الولايات المتحدة الأمريكية في حرب جديدة مثل التي حدثت في العراق أثناء فترة حكم سلفه

---

[1] مروة محمد عبد الحميد عبد المجيد ، " التغيير والاستمرارية في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي بعد أحداث 11سبتمبر"(2016-2015)"،**مرجع سابق**.

[2] بدون مؤلف، " هجمات الطائرات الأمريكية من دون طيار حرب أوباما في العالم الاسلامي "، في **المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات** ، (ماي 2014)،ص2-5.

**بوش** اضافة الى قلة الخسائر لان وضع الولايات المتحدة الأمريكية لا يسمح بدخول في حرب جديدة بسبب تبعات الأزمة المالية العالمية لعام 2008، والتي كان هدف أوباما الخروج منها .

نجد كذاك أن كل من استراتيجية **بوش** و**أوباما** ربطت بين الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل والخوف من إمكانية وقوعها تحت تصرف الارهابيين حيث يشكل هذا الفعل خطر جسيم على الأمن القومي الأمريكي.

أما بالنسبة لحرب العراق عام 2003فان **بوش** دخلها منفردا بحجة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل عكس **أوباما** الذي دخلها عام 2014رفقة تحالف دولي .

كذاك سعى **أوباما** الى إنهاء الحرب التي بدأها سلفه في كل من أفغانستان عام 2001 والعراق عام 2003، حيث رأى أن الحرب الأولى هي دفاع شرعي عن الأمن القومي الامريكي " حرب أوباما العادلة " بينما عارضة الثانية ولم يقبل بانطلاقها أصلا ،كذاك حدد أهداف واضحة لعسكريين وهي عدم استعمال القوة العسكرية المباشرة الا في حالة التهديد المباشر لولايات المتحدة الأمريكية .

## **المبحث الثاني** : الاستراتيجية المعتمدة لمواجهة تنظيم داعش.

تزامن ظهور تنظيم داعش الإرهابي مع استمرار مكافحة الولايات المتحدة الأمريكية لتنظيم القاعدة حيث يعد تنظيم داعش الجيل الثالث من القاعدة واعلن عن نفسه في عام 2014كتنظيم متمرد يهدف الى انشاء دولة الخلافة الاسلامية في كل من العراق والشام وسنتناول في النقاط التالية استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة هذا التنظيم في فترة كل من الرئيس **أوباما** و الرئيس **ترمب**.

1-استراتيجية أوباما في مكافحة تنظيم داعش.

نادت الولايات المتحدة الأمريكية مع ظهور تنظيم داعش في أوت عام 2014 بتشكيل تحالف دولي تحت قيادتها لمواجهة التنظيم حيث شارك فيه أكثر من 60 دولة أوروبية وعربية واعلن **أوباما** الحرب على داعش في سبتمبر 2014 في الذكرى الثالث عشر لأحداث 11سبتمبر 2001.

وتقوم استراتيجية **أوباما** في مواجهة تنظيم داعش على الدخول في تحالف دولي وشن ضربات جوية على قواعد داعش الموجودة في سوريا والعراق وتقديم مساعدات للقوات العراقية بنحو 25مليون دولار [1] وارسال قوة تدريبية تتكون من 474خبيرا عسكريا الى العراق ، دون أن تكون لهم مهام قتالية ، على أن ينضموا الى حوالي 1150جنديا أخرين وتقديم مساعدات انسانية للمتضررين من أعمال داعش بالإضافة الى منع وصول الأموال والمقاتلين الى تنظيم الدولة [2]وأيضا تقديم مساعدات للمقاتلين الأكراد الذين يحاربون ضد المتطرفين في داعش ،وأكد الرئيس **أوباما** أن هذه الحرب مختلفة تماما عن تللك التى تمت في السابق ضد العراق في عهد **جورج بوش**. حيث أن العمل سيكون لدحر داعش وليس تغير الأنظمة السياسية كما حدث في حرب العراق عام 2003.

كذاك أوضح أوباما أن هذه الاستراتيجية يجب أن تتضمن القضاء على الأيدولوجية المتطرفة لتنظيم داعش لان كل ما يقوم به من أعمال عنف تحت شعار أيدولوجيته الدينية وبالإضافة الى ذاك يجب أن تتضمن هذه الاستراتيجية حلولا دبلوماسية واقتصادية الى جانب الاداة العسكرية .[3]

وأشارت وثيقة الأمن القومي لعام 2015 الصادرة عن الرئيس **أوباما** الى العمل مع حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية لمعالجة الأسباب الكامنة وراء ظهور تنظيم القاعدة وداعش

---

[1] عفاف محمد اسماعيل المليحي ، " استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإرهاب : دراسة حالة داعش في عهد أوباما 2008-2016"، في https://democraticac.de/?p=52522،تم الاطلاع عليه 20ماي2019.

[2] ريهام مقبل ، " أزمة مفتوحة : اشكاليات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية " داعش""، في http://acpss.ahram.org.eg/News/5397، تم الاطلاع عليه يوم 27ماي 2019.

[3] عفاف محمد اسماعيل المليحي ، " استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإرهاب : دراسة حالة داعش في عهد أوباما 2008-2016"، في https://democraticac.de/?p=52522،تم الاطلاع عليه 20ماي2019.

، كالفقر والجهل واللامساواة وأكدت أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تخطت التواجد الفعلي في أفغانستان والعراق الى مواجهة مخاطر المجموعات التابعة لتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الاسلامية والمليشيات المحلية .[1]

2-أستراتيجية ترمب في مكافحة تنظيم داعش.

يعد **دونالد ترمب** الرئيس الجمهوري الخامس والأربعون لولايات المتحدة لأمريكية وورث عن سلفه **أوباما** حربا في أفغانستان وحملة عسكرية مستمرة ضد داعش والتورط في حرب أهلية في اليمن وهذا حسب **ترمب** تكلفة باهظة بلا مقابل لذاك رفع شعار أمريكا أولا لحث الحلفاء على تحمل أعباء المسؤولية أكثر مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وعن التهديد الارهابي الذي يواجه الولايات المتحدة الأمريكية يري **ترمب** أن الأعداء يستغلون الحرية والنظام الديمقراطي للإضرار بولايات المتحدة الأمريكية كدعم ايران للجماعات الإرهابية ، وسعي التنظيمات الإرهابية المتشددة مثل تنظيم داعش لنشر أيديولوجيتهم للكراهية والتطرف واختراق المجتمع الأمريكي [2] .

وحسب وثيقة الأمن القومي الصادرة عن **ترمب** عام 2018،قامت استراتيجية مجابهة الإرهاب على الدروس المستفادة من الإدارتين السابقتين لكل من الرئيس **بوش الأبن وباراك أوباما** وحددت المحاور التالية لمواجهة الإرهاب :

1-ملاحقة الإرهابيين بدولهم الأصلية : من خلال استخدام القدرات العسكرية وغير العسكرية الأمريكية ضد التنظيمات الإرهابية والأفراد الذين يقمون بنشر خبراتهم في مجالات أسلحة الدمار الشامل والمتفجرات والعمليات السيبرانية والدعاية .

2- عزل الإرهابيين عن مصادر دعمهم : من خلال توفر المعلومات عن حركة الإرهابيين وتقاسمها مع القطاعيين العام والخاص بهدف تعطيل حركاتهم والعمل شركاء الولايات المتحدة لتعزيز أمن السفر والحدود لمنع الإرهابيين من الفرار من مناطق الصراع ، وتمكيين تنفيذ الإجراءات القانونية ضدهم في دولهم الأصلية بالإضافة لتبادل المعلومات والبينات المالية للإرهابين وتفكيك شبكات تمويلهم ، وتنفيذ التدابير الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب في كافة أنحاء العالم بفاعلية ومعاقبة الدول التي تقدم دعما ماليا سريا للمنظمات الإرهابية .

3-تحديث أدوات القوة الأمريكية العسكرية وغير العسكرية لمكافحة الإرهاب: حيث تركز الاستراتيجية على العمليات العسكرية التقليدية وغير العسكرية لمواجهة التهديدات

---

[1] مروة محمد عبد الحميد عبد المجيد ، " التغيير والاستمرارية في استراتيجية الأمن القومي الأمريكية بعد أحداث 11سبتمبر "(2001-2015)""،في https://democraticac.de/?p=26157،تم الاطلاع عليه 20ماي2019.

[2] عادل عبد الصادق ," السياسة الأمريكية لمكافحة الإرهاب والتطرف ...تحديات وفرص ضائعة "،في **مركز الأهرام لدراسات السياسية والاستراتيجية** ، تحرير. ملف من اعداد وحدة الدراسات الأمنية والعسكرية ، سياسة مكافحة الإرهاب الخبرات العربية والدولية ، (فيفري2018)،ص25-26.

الإرهابية ، وأشارت كذاك الى أن كافة الوكالات الأمريكية لها أدوار مهمة في مكافحة الإرهاب مثل ضباط إنقاذ القانون ، الدبلوماسيون ، ومسؤولو وزارة الخزانة الأمريكية .

4- حماية الداخل الأمريكي : من خلال سياسة تتضمن أمن الحدود بشكل فوري ، وحماية البنية التحتية الأمريكية الحساسة ، والترويج لثقافة الاستعداد لمواجهة التهديدات والتحديات الطارئة .

5- مكافحة التطرف الارهابي وتحييد الإرهابيين : من خلال اتخاذ إجراءات للحد من قدرة التنظيمات الإرهابية على التجنيد عبر الأنترنت ، ونشر أفكارهم المتطرفة ، والتواصل مع أتباعهم وكذاك مواجهة الأيدولوجيات المتطرفة والعنيفة التي تهدف الى تبرير قتل الأبرياء .

6-تعزيز قدرات شركاء الولايات المتحدة الدوليين لمكافحة الإرهاب : على الرغم من رفع **ترمب** لشعار " أمريكا أولا" وانتقاد حلفاء الولايات المتحدة التقليديين فان الاستراتيجية تشير الى أن الشعار لا يعني أمريكا منفردة ،حيث تتحدث الاستراتيجية عن أهمية دور الشركات الدولية في مواجهة التهديدات الإرهابية وأخذها زمام المبادرة متى كان ذاك ممكنا ، وأكدت على ضرورة تقاسم الحلفاء والشركاء عب مواجهة الإرهاب وتعزيز قدراتهم على مكافحة الإرهاب .[1]

وبالإضافة الى هذا أنهي **ترمب** الدعم الامريكي لمعارضة السورية وكذا خفض التركيز على القوة الناعمة وحقوق الانسان وفرض حظر مؤقت على السفر من 9دول اسلامية الى الولايات المتحدة الأمريكية مثل ايران ، سوريا ، ليبيا ، الصومال ، اليمن ،السودان ، كما يري **ترمب** أن الارهاب الاسلامي يشكل تهديد أجنبي لولايات المتحدة الأمريكية والتي يجب أن تحمي نفسها منه .[2]

وعن حرب العراق حمل **ترمب أوباما** مسؤولية الأوضاع المتدهورة حيث سحب هذا الأخير القوات العسكرية عام 2011بسرعة مما أحدث فراغ أمنيا في المنطقة [3]وقال **ترمب** في اجتماع مع رئيس الوزراء العراقي **حيرد العبادي** يوم 20مارس2017أن الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة بتقديم مساعدات لعراق حتي بعد حتى بعد الحاق الهزيمة العسكرية بتنظيم داعش وكذاك بقاء القوات الأمريكية وزيادة عددها لفترة لا تقل عن خمس سنوات والتعاون

---

[1] عمرو عبد العاطي ، " الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب 2018: حدود التغير والاستمرارية " ، في http://acpss.ahram.org.eg/News/16726، تم الاطلاع عليه يوم 26ماي 2019.

[2] عبد الصادق ، مرجع سابق.

[3] نور علي صكب ، " السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه العراق في عهد ترمب "،في هادي الشيب ،سميرة ناصر ، الشرق الوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية " دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترمب ،(برلين ألمانيا : **المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية** ،ط1 2017)،ص329.

الأمني والاستخباراتي وتأهيل الأجهزة الأمنية العراقية بالإضافة الى قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتدريب القوات العراقية المسلحة بكل أصنافها و اعادة تأهيل المناطق المتضررة.[1]

نلاحظ ممَا تقدم ذكره أن الرئيس **أوباما** استمر في استراتيجية القائمة على الأعلاء من الوسائل الغير عسكرية في مواجهة الإرهاب حيث اختار أن يدخل الحرب ضد تنظيم داعش ضمن تحالف دولي يشن ضربات جوية على معاقل التنظيم دون التورط في حرب برية تكبد الخسائر وهذا مع دعم القوات العراقية وتدريبها وتسليح المعارضة السورية من أجل الحملة الجوية التي يشارك فيها التحالف .

وحث في استراتيجيته على ضرورة القضاء على الإيديولوجية المتطرفة لأنها حسبه هي من تحرك تنظيم داعش الإرهابي بالإضافة الى الفقر والجهل واللامساواة ، بينما سلفه **ترمب** رأى أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تورطت في حروب لا فائدة منها وكلفة الخزينة الأمريكية خسائر كبيرة ، لذاك رفع شعار أمريكا أولا أي أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تحمي الا نفسها ولمن أراد أن توفر له الحماية عليه أن يساهم في تحمل تكاليف الحماية .

كذاك نلاحظ أن استراتيجية **ترمب** استعملت عبارة " الإسلام الراديكالي المتطرف " كتهديد أجنبي مباشر لولايات المتحدة الأمريكية عكس **أوباما** الذي تجنب ذكر هذا المصطلح ونسب الارهاب الى الفقر وغياب العدالة ،ورغم اتصاف استراتيجية **ترمب** بأنها أخذت من سابقاتها الا انه تفرد بقرارات لم يتخذها سابقيه مثل حضر دخول بعض أفراد من الدول لولايات المتحدة الأمريكية وهي الدول التي تصنفها أمريكا بأنها تشكل خطر أمني على المصالح والشعب الأمريكي وكذاك سعى الى بناء جدار عازل على طول الحدود مع دولة المكسيك لمنع تدفق المهاجريين غير القانونيين ودخول العناصر المشتبه فيها .

[1] **نفس المرجع السابق** ، ص332.

## خلاصة الفصل الثاني

تميزت استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة الإرهاب بتزاوج بين القوة الصلبة والقوة اللينة حيث حاول كل رئيس أن يعطيها منظوره الخاص لقضاء على التنظيمات الإرهابية .

كذاك يلاحظ أن كل من الرئيس **بوش الأبن** والرئيس **ترمب** وهوما من نفس الحزب الجمهوري ، يسيران وفق النزعة الإيديولوجية والقومية وميلهم الى العمل الانفرادي وهذا من مبادئ سياسة العزلة الذي ميز ويميز السياسية الخارجية في فترة الرئيس **بوش الأبن** و الرئيس **ترمب** .

بينما الرئيس **بارك أوباما** من الحزب الديمقراطي نجده أميل للأطر القانونية والمؤسساتية والعمل الجماعي والدبلوماسي وميله الى التفاعل مع القضايا العالمية مثل قضايا البيئة والمناخ والفقر وانعدام العدالة الاجتماعية والسعي الى تسوية الأزمات بطرق السلمية والحلول المشتركة .

ورغم ما قدمه الرؤساء الثلاثة من استراتيجيات لمكافحة الإرهاب ونجاحهم في منع تعرض الولايات المتحدة الأمريكية لهجوم مماثل للذي حدث في 11سبتمبر 2001 الا أنها لم تنجح في القضاء عليه ،حيث كان في كل مرة يعيد تنظيم نفسه من جديد ويستفيد من مزايا التكنولوجيا الحديثة في التواصل وكسب الدعم بالإضافة الى الإيديولوجيا المتطرفة التي يقاتل وفقها .

## الخاتمة

بدأت استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الإرهاب بقوة الصلبة حين تبنى الرئيس **بوش الأبن** الاستراتيجية العسكرية بعد أحداث 11من سبتمبر ووجه ضربات عسكرية في أفغانستان ضد تنظيم القاعدة ونظام طالبان وكذاك قام بحرب ضد العراق بحجة امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل وايوائه ومساندته لتنظيم القاعدة حيث كان يرى أن أسباب الإرهاب هي الايدلوجية المتطرفة ، كلفت هذين الحربين الكثير من الخسائر لولايات المتحدة الأمريكية مما جعل الرئيس **بوش** في عام 2006يقرر نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان باعتبار أن الدول التي تعاني من الإرهاب هي دول خالية من الديمقراطية والعدالة .

وعند مجيئ الرئيس **بارك أوباما** الى الحكم عام 2009رأى أن الإرهاب سببه الفقر والجهل وانعدام العدالة لذاك اعتمد على القوة الذكية واللينة لمواجهة الإرهاب حيث عمل على انهاء حرب أفغانستان والعراق التي قام بها سلفه **بوش** ولم يلجئ الى استعمال القوة المفرطة عند ظهور تنظيم داعش حيث فضل محاربة هذا التنظيم رفقت التحالف الدولي والاعتماد على الضربات الجوية بطائرات دون طيار حتى لا يتكبد الخسائر .

لكن هو الأخر تورط في حرب في اليمن التي رأى سلفه **ترمب** أنها حرب مكلفة لولايات المتحدة الأمريكية ورفع شعار " أمريكا أولا " في محاولة منه لحث الحلفاء على الدفع أكثر وتحمل مسؤولية الحماية الأمريكية لأمنهم .

نلاحظ من هذا أن استراتيجيات الرؤساء الثلاثة تتشابه في كونهم جميعا تبنوا الاستراتيجية العسكرية فالرئيس **بوش** أعلن استخدمها في حرب أفغانستان والعراق و**أوباما** استعملها في قصف أفغانستان و اليمن والعراق بطائرات دون وطيار و**ترمب** استخدمها في ملاحقة الارهابين في أوطانهم الأصلية ، وكذا يتشابه الرئيس **ترمب** مع الرئيس **بوش** في نسبهم الارهاب الى الاسلام الراديكالي .

وتختلف استراتيجية الرؤساء الثلاثة في : **جورج بوش** كان أميل لقوة العسكرية واستعملها بكثرة في جميع حروبه على الإرهاب أما **أوباما** أعلن منذ البداية أن القوة العسكرية لا تستخدم الا في التهديد المباشر للأمن القومي الأمريكي وعندما اضطر لاستعمالها اختار القصف الجوي بطائرات دون طيار وبالتالي تجنب الخسائر على عكس سلفه **بوش** ،كذاك لم ينسب **أوباما** الإرهاب الى الإسلام الراديكالي كما فعل بوش و **ترمب** بل نسبه الى الفقر وانعدام المساواة .

لكن رغم الاستراتيجيات السابقة التي تراوحت ما بين الاستراتيجية العسكرية وغير العسكرية لم تنجح بها الولايات المتحدة الأمريكية في القضاء على هذا التهديد ، حيث نجد

الإرهاب يعود بقوة أكثر مم سبق في كل مرة تعلن فيها الولايات المتحدة الأمريكية أنها قضت عليه حيث بعد مقتل **اسامة بن لادن** عام 2011 عاد تنظيم القاعدة ليظهر من جديد ويهدد الأمن الأمريكي في اليمن والصومال والعراق ونفس الشئ حدث مع تنظيم داعش حيث بعد الاعلان عن انتهاء المعارك ضد هذا التنظيم في سوريا والعراق واسترجاع ما احتله من أراضي ، عاد زعيم التنظيم **أبو بكر البغدادي** ليظهر من جديد في تسجيل فيديو يوم 29أفريل 2019في إشارة منه الى أن التنظيم سيعود من جديد رغم ما تعرض له من هزائم ،وعليه ننفي الفرضيتين التي اعتمدناهما في هذه الدراسة حيث رغم اعتماد الولايات المتحدة الأمريكية للاستراتيجية العسكرية والقوة اللينة لم تنجح في القضاء على تنظيم القاعدة وداعش.

كذاك نقول أن سبب استمرار الارهاب وعودته في كل مرة من جديد هو الايدلوجية المتطرفة التي يسير عليها الإرهابين وبذاك وجب تنقيت التراث الاسلامي واصدار فتاوى تساير الحضارة الأنية بشأن آيات العنف والتي تحرض على القتل لكي لا يتم تأويلها من طرف المتطرفين على أنها تشريع لقتل والعنف ضد المدنيين والمختلفين في العقيدة .

# قائمة المراجع

**أولا: المراجع العربية**

**1\الكتب**

1- أبو هنية حسن ، أبو رمان محمد، **تنظيم الدولة الاسلامية الازمة السنية والصراع على الجهادية العالمية** . عمان : دار الجيل العربي ، ط1، 2015.

2-الهاشمي هاشم ، **عالم داعش تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام** .بغداد: دار الحكمة لنشر والتوزيع ،ط،1،2015.

3- الياسر طاهر ياسين ،**مكافحة الإرهاب في الاستراتيجية الأمريكية رؤيا قانونية وتحليلية** .دار الثقافة لنشر والتوزيع ،ط،1،2011.

4- الشاهر اسماعيل شاهر ، **أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11أيلول 2001**. وزارة الثقافة ،البيت العامة الثورة الكتاب.

5- باسماعيل عبد الكريم ، **الاستراتيجية الأمريكية تجاه العراق من بوش الى بوش** .عمان الاردن : دار الراية لنشر والتوزيع ،ط1، 2015.

6- هلميتش كريستينا ، **القاعدة : نهاية تنظيم أم انطلاق تنظيمات؟**،ت: فاطمة نصر. دار سطور جديدة ،ط1،2011.

7- نيوف صلاح ، **مدخل الى الفكر الاستراتيجي** .الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك ، كلية العلوم السياسية .

8- عبيدات محمد ، أبو نصر محمد ، مبيضين عقلة ،**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ،عمان : دار وائل للطباعة والنشر ،ط2، 1999.

9- عاطف علي ، **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية** ،بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط 1،2006.

10-شحرور محمد ، **تجفيف منابع الإرهاب** . بيروت : دار الحازمية الأهلي لطباعة والنشر والتوزيع ، ط،1،2008.

**2\ المجالات**

1- المصطفى حمزة ، الحيص عبد العزيز ، " سيكولوجيا داعش " ، **منتدى العلاقات العربية الدولية** ،2014\8\28.

2- خواجة محمد ، " داعش منابت أساليب وتأثيرات "، **شؤون الأوسط.**

3- بدون مؤلف، " هجمات الطائرات الأمريكية من دون طيار حرب أوباما في العالم الاسلامي "، في **المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات** ، ماي 2014.

4- حسن أبو هنية ،" البناء الهيكلي لتنظيم " الدولة الاسلامية " " ، في تنظيم الدولة الاسلامية : النشأة ، التأثير، المستقبل، فاطمة الصمادي . **مركز الجزيرة لدراسات** ، نوفمبر 2014.

5- أبو عرقوب ابراهيم أحمد ،" حرب المعلومات الأمريكية على العراق في حرب عام 2003"، **دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية** ،م41،ع2،2014

6- عبد الصادق عادل ," السياسة الأمريكية لمكافحة الإرهاب والتطرف ...تحديات وفرص ضائعة "،في **مركز الأهرام لدراسات السياسية والاستراتيجية** ، تحرير. ملف من اعداد وحدة الدراسات الأمنية والعسكرية ، سياسة مكافحة الإرهاب الخبرات العربية والدولية ، فيفري2018.

**3\ المذكرات ورسائل الجامعية**

1-بن عمار إمام ، **الحرب الوقائية في الفكر الاستراتيجي الأمريكي-دراسة حالة العراق** -، مذكرة غير منشورة .جامعة بسكرة :كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2007-2008.

2-عزري رحيمة ، **الغزو الأمريكي لعراق سنة 2003**، مذكرة غير منشورة جامعة بسكرة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،2014-2015.

3-شرقي سارة ، **الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية في ظل التهديدات اللاتماثلية ( حزب الله وحركة حماس 2006-2008)**،مذكرة غير منشورة ، جامعة المسيلة : كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2016-2017.

**4\ المنشورات الصادرة عن المنظمات أو الهيآت الدولية**

United states of america,the president of united states ,the national security strategy of the united states of America,september2002

**5\المواقع الإلكترونية**

1-بدون مؤلف ، " ما سبب نزول الآية الخامسة من سورة التوبة ؟ ، في https://islamqa.info/ar/answers/210002، تم الاطلاع عليه يوم 8جوان 2019.

2- المليحي عفاف محمد اسماعيل ، " استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإرهاب : دراسة حالة داعش في عهد أوباما 2008-2016"، في https://democraticac.de/?p=52522،تم الاطلاع عليه 20ماي2019.

3-محمد عبد الحميد عبد المجيد مروة ، " التغيير والاستمرارية في استراتيجية الأمن القومي الأمريكية بعد أحداث 11سبتمبر "(2001-2015)""،في https://democraticac.de/?p=26157، تم الاطلاع عليه 20ماي2019.

4-مقبل ريهام ، " أزمة مفتوحة : اشكاليات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية " داعش""، في http://acpss.ahram.org.eg/News/5397 ،تم الاطلاع عليه يوم 27ماي 2019.

5-عمر عاشور ،"عشرية القاعدة: هل انتهى التنظيم" ،في https://www.brookings.edu/ar/opinions، تم الاطلاع عليه 3مارس2019.

6-عمرو عبد العاطي عمرو ، " الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب 2018: حدود التغير والاستمرارية " ، في http://acpss.ahram.org.eg/News/16726 ،تم الاطلاع عليه يوم 26ماي 2019.

**6\ المراجع الأجنبية**

1- Hoffman BRUCE ,"acounterterrorisn strategy for obama1 adminstration ",terrosism and political violenc,2009.

2- kaisar BEZHEKENOV,"ntaionl security strategy of the U.S.in the first decade of xxi century.expert opinion of the American and central Asian researches",hao,num31primavera,2013.

3- salt ALEXNDER,"transformation and the war in afghanistan",strategic studies ouarterly,spring2018.

4- gunartna ROHAN and oreg AVIV," al Qaeda's organizational structure and its evolution", studies in conflict & terrorism, 2010.